جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

المرأة الداعية ودورها في المجتمع

بثينة الإبراهيم انموذجاً

مـــذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخ ـــــصص: دعوة إعلام واتصال

إعداد الطلبة:
ـ بن عمر إيمان
ـ شوية روضة
ـ كنيوة الصالحة

إشراف الأستاذ:
ـ بوساحة بشير

السنة الجامعية: 2015/2014م الموافق لـ 1436/1435هـ

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (125)

الإهداء

تتراءى مع إمتلاك بستان المجد أطياف من نحب، فيحتار المرء لمن يقطف أزهاره ولمن يهدي أغاريد أطياره، وهو الذي يوقن أن منهم ساقيه، وأن منه راعيه، ومنهم من علم صاحبه كيف يعتلي صهوه، ويزين بهوه، ثم يدرك أنها ثمرة عطاء جاء به الأحباب، وناجاه بدعاء الأصحاب، فسطع علماً يهدى وبه ينتفع.

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير...."والدي العزيز"

إلى من نذرت عمرها في أداء الرسالة، صنعتها من أوراق الصبر، وطرزتها في ظلام الدهر، على سراج الأمل بلا فتور ولا كلل رسالة تعلم الوفاء كيف يكون الوفاء

إليك...."أمي" ... أهديك هذه الرسالة وشتان بين رسالة ورسالة

جزاك الله الخير وأمد في عمرك بالصالحات، فأنت زهرة الحياة ونورها

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من آثروني على أنفسهم، إلى من علموني علم الحياة

إلى إخوتي "معراج"، "أحمد"، "سفيان"، والبرعم الصغير"ياسين"

إلى من أرى التفاؤل بعينيهما، والسعادة في ضحكتهما، إلى شعلتا الذكاء والنور

إلى الوجه المفعم بالبراء، ولمحبتكما أزهرت أيامي وتفتحت أزهاري براعم الغد

إلى....أخواتي..."آمال ورميصاء"...وأزواجهن حفظهم الله ورعاهم

إلى ملاكي في الحياة، إلى بسمة الأمل وسر الوجود ورياحين فؤادي، إلى القطع الحلوة في كل بيت تزين أسقفه، إلى من أسعد بلقائهن...بنات أخواتي(بيلسان، رودينا، بيان)

أقول لهن إني أحبكن من أعماق قلبي

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلو بالإخاء، وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الوافي، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرنا إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهن، وعلموني، ألا أضيعهن إلى صديقاتي أغلى ما أملك: روضة، كريمة، إلهام، بسمة، هناء، شيماء،وسام، إيمان...

الإهداء

مِصداقاً لقول المولى ﷻ: ﴿قل إعمَلُوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾[التوبة:105]

أحمد الله الذي قدرني على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع النافع، فالعلم بحرُ ليس له ساحل، وإمتداد ليس له نهاية وأن أحد ركائز هذا العلم هو القدرة على توصيله إلى أهله ومستحقيه

دائماً هي سطور الشكر تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة الأولى، ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديه هذه الأسطر، واليوم تقف أمامي الصعوبة ذاتها وأنا أحاول صياغة كلمات شكر إلى ينبوع عطاء تدفق بالخير الكثير ليروي هذا البيت ويدعم أسسه وقواعده، هي مساحة بسيطة خصصتها لغاليتي: "أمي الحبيبة"

إلى الذي عمل وكد وجد فقاس ثم غلب، حتى وصلت إلى هدفي هذا، إلى المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور، إلى الذي علمني بسلوكه خصالاً أعتز بها في حياتي إلى:

"والدي الغالي"

* تبقى الكلمات بحقكما سقيمة والكلمات قصيرة *

توقفت الدقائق صامتة من أين أبدأ...تحية أشعر معها أن قلبي هو من يضع على لساني الكلام...وتحرير الإحساس بالكلمات، حروفي لو سطرتها لشكرك لن تفيك حقك...كنبع رقراق جرى على أرض جدباء فأكتست خضرة وبهاء أخي: "صالح" وزوجته الغالية

إلى القلب الناصع بالبياض، إلى الروح التي سكنت روحي آخر العنقود: "بشير"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي أخواتي:هاجرة، مريم،

كريمة، حليمة، كنزة، والبرعمة هدى ـ أحفظهم لي ربي وأرزقهم السعادة التي لا تزول ـ

إلى الوطن الذي جاء على شكل إنسان أصهار العائلة: عبد الحميد، ساعد

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة، لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم، وهو بحر الحياة، وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات، ذكريات الأخوة البعيدة، إلى الذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي: كوثر، كريمة، إلهام، إيمان

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب "الشهداء العظام"ـ رحمهم الله جميعاًـ

إلى كل جادِ مُجِدِ أراد التقدم والإرتقاء في سلالم المعرفة، هديةً للصاعدين الذين يُؤثِرُون العلم على السكون والخمول... إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وعلى آله وصحبه لمن إقتفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من سهرا رفع جبيني عالياً وتنوير خطى دربي بدعواتهم العطرة وإلى من إرتوت نفسي بحنانهما إلى "أمي" و "أبي"

ـ اللذان لا أستطيع أن أوافيهما حقهما مهما فعلت ـ

وإلى جدتي الحنون التي غمرتني بدعواتها الدائمة لي بالتوفيق والنجاح

وإلى إخواتي: أسماء، هدى، تهاني، ومنى وعصفوريها محمد ضياء و مريم

وإخوتي: عماد الدين، ياسين، أسامة، صلاح الدين وأرجو من الله أن يوفقهم في كل خطوة يخطونها في حياتهم العلمية والعملية

وإلى رفيقات دربي اللواتي شاء القدر أن يجمعني بهن طيلت مشواري الجامعي: آمال بكوش، بن خليفة ثورية، كنيوة الصالحة، شوية روضة.

شكر و عرفان

الحمد لله مصرفُ القلوب و الأبصار، أمرنا بالإخلاص له و التوكِل عليه و الإنابة إليه، نشكره على جليل نِعمه و عظيم آلائِه، و نسأله سبحانه أن يُدِيم علينا المحبة لطاعته و مرضاته، وأن يرزقنا الصبر على أقداره و قضائه، أما بعد:

أمتثالاً لقوله ﷺ " لا يشكرِ الله من لا يشكُرِ الناس "ـ باب شكر المعروف ،أخرجه أبو داوود في كتاب الأدب(4- 255)

و مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ﴾[لقمان الآية:12]

نسجل شكرنا و تقديرنا و عرفاننا لفضيلة الأستاذ " بشير بوساحة " الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة و لما بذله من جُهد في قراءتِها و إسداء النصح و التوجيه طول فترة الإشراف ـ جزاه الله عنا خير الجزاء-

كما نتقدم بجزيل الشكر و الإمتِنان للأستاذين الفاضلين: فضيلة الأستاذ " الطاهرعمارة الأدغم " و كذلك " إعمارة نصيرة " اللذان قدما لنا يدا المساعدة ـ جعلها الله في ميزان حسناتهم ـ

كما لا يفُوتُنا أن نُسجِل شكرنا لجهود الجامعة الإسلامية، و خاصةً " تخصص: دعوة و إعلام و إتصال "

كما نتقدم إلى من حملُوا معنا أعباء المذكرة، نشكر و بشكل خاص كلاً من الزملاء الأخوة رعاهم الله و سدد خُطاهم الأساتذة: وليد وادة ، يعقوب خالدي، و حسام حوبة، على الجهد المبذول ـ بورك فيهم ـ

كما نتقدم بشكرنا و دعائِنا إلى كل من أسدى لنا معروفاً، أو قدم لنا خدمةً، أو أبدى لنا تشجيعاً، أو دعا لنا في ظهرِ الغيب، فلهم منا جميعاً كل الشكر و التقدير ـ جزاهم الله عنا خير الجزاء-

وفي النهاية نسأل الله العلي العظيم أن يتقبل ه ذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، و أن يرزقنا التوفيق و السداد إنه سميع مجيب.

مقدمة:

نحمدك اللهُم يا من لا تراهُ العيون، ولا تُدرِكُه الأوهام و الظنون، ولا يُدرِك ذاته الأولياء و المرسَلُون، ولا الملائكة المقربُون، ولا تَعِيبُّه الأيام و السَنُون، ولا يدرك مفاهيم قدرته الفلاسفة و المفكرون، وصلى اللهم على إمام المرسلين وسيد المفكرين طاهرِ الذاتِ و الصفاتِ المتدبرِ في الكون و الآيات، من حَثهُ ربه على التفكِير في تبليغِ الآيات حمداً وصلاةً دائمين من مُتفكِر في عظيم من البيانات أما بعد:

إن الله سبحانه وتعالى خلق الجن و الإنس ليعبُدُوه وحده لا شريك له لِيُطِيعُوا أوامره ويجتنِبُوا نواهِيه، لقوله عز وجل:﴿وما خلقتُ الجنِ و الإنس إلا ليعبدُون﴾[الذاريات الآية:56]

ولتحقِيق هذا المقصد بعثَ الله بهُداة الخلق و أكرم العباد، بإرسالهم إلى الناس وإرشادِهم إلى الطريق السوي، وقد ختم الله رسالته بأفضل رسله سيدنا وحبيبنا المصطفى ﷺ بلغ الرسالة و أدى الأمانة، ونصح الأمة، ولقد كرم الله أمته وفضلها على غيرها "بالدعوة"، وهي دعوة الناس جميعاً لتوحيده وعبادته، ونحن كبشر رجالاً كنا أو نساءاً، وكمسلمين مشرفِين بحمل هذه الرسالة و إتمامِها ولا يقتصِر تبليغُها على الرجال فحسب، فالمرأة في الإسلام لها حقوق وعليها واجبات و مسؤوليات أمام الله وأمام البشر دفعت بالكثير من المسلمات الحِريصات على خدمة هذا الدين العظيم، والتذكِير بحجم الرسالة المحمدية التي أنَزِلت وذلك التنبِيه لضرُورة "الدعوة الإسلامية" منذُ صدر الإسلام إلى يومنا هذا، وكذلك ترصُد الأعداء لِهذا الدين، بُغيةَ النيلِ مِنهُ وسكبِ حُقنِهِ الغادِرة على الوسط النِسائِي بصفة الخصوص.

فسعت جاهدةً لإثباتِ قدراتِها وكفاءاتها ووضع مبادراتِها وجهودها من أجل حماية هذا الدين الذي رفع من شأنها و أعطاها مكانة كبيرة لا تَقِلُ أهمية عن الرجل.

حملت المرأة على عاتِقِها نشر الدعوة وغامرت بظهُورها في مجال الإعلام، مما أعطت لنفسها مكانةً مرموقةً، بحيث تربعت المرأة الإعلامية على عرشِ الإعلام الإسلامي

وفرضت نفسها في المجال الدعوي وتبليغ رسالة الهدى رغم كل المخاطر و الصعوبات التي تُواجِهها، إلا أنها أبت إلا أن تُكمِل مِشوارها بخُطى ثابتة دون تذمُر أو خوف، لذا ينبرِي عن كل هذا عدة تساؤلات مطروحة كإشكالية ألا وهي:

– ما هي أهمية المرأة الداعية ؟

– وهل لها دورُ بالغُ في نشر الدعوة المحمدية في المجتمع ؟

وهل مساهماتِها الفعالة أثمرت كداعية في الوسط الإعلامي ؟

وهل نجحت الداعية "بثينة الإبراهيم" في تحقيق كل ذلك ؟

أهمية الدراسة:

– إن دراسَتِنا للموضوع المطروح تولدت عنه أسباب عدة:

– إظهار الدور الذي تلعبُه المرأة الداعية داخل محيطِها الإجتماعي.

– تفعِيل دور المرأة في مجال الدعوة الإسلامية و إمكانِية بروزِها كعنصر فاعل في مجال الإعلام.

– الوقوف على أحد الشخصيات التي نجحت وتألقت في نشر الدعوة الإسلامية وقطفت ثمارَ هذا الجهد.

– غرس حبِ الرسالة في الوسط النسائِي وبلورة الفكرة لديهِن ومدى قدرتِهِن على حمل هذه الرسالة.

أسباب إختيار الموضوع: إن الواقع لإختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

– الرأي السديد الذي عمِلت به المرأة الداعية حين دخولها إلى مجال الإعلام.

– الدور البارز الذي ترتب عنها أثناء المُضِي في نشر دعوتها وشقِ طريقها رغم الصِعاب التي تواجهها .

– وجدنا أن الموضوع مهمَش نوعاً ما .

– مكانة المرأة في المجتمع، مما أعطى لها أهمية كبيرة أثناء ظهُورِها في الوسط الإعلامي.

– المكانة المرموقة التي تحصلت عليها الداعية خلال مسيرتها الدعوية الإعلامية.

– تِبيان قدرة المرأة الداعية والعمل بتفانِي وصبر إتجاه أعظم خدمة قُدِمت لها.

أهداف الدراسة:

– ترغِيب القادِرات على حمل راية الإسلام و خدمة وزرع في نفوسهم بِذرة الغيرة على هذا الدين.

– الكشف عن خبايا المرأة الداعية وما تعانِيهِ من أجل تبليغ الدعوة الإسلامية.

– التذكير بأن المرأة الداعية أبَّت إلا أن تحمِل همَّ الدين والسير في نشر الرسالة الإلهية.

– توضِيح أهمية المرأة ومدى قدرتِها على نشر الدعوة الإسلامية بكل الوسائل المشروعة التي أُتِيحت لها.

– تصوِيب فكرة المرأة وتوعِيتها بالنهوض بالعمل الدعوي.

– إقتداء المرأة الداعية بمسار الصحابيات رضوان الله عليهن في آداء الرسالة وتبليغ الأمانة وحفظ الدين.

– التوعية والإرشاد لدى المرأة الداعية وتوظِيفها في حياتها العلمية والعملية لبناء مجتمع حضاري مُشبع بالقيم الأخلاقية.

- تفعِيل صورة المرأة وتحسِينِها لدى الكثيرين وذلك لقدرتها على وضع بصماتها الهادفة في سبيل الدعوة الإسلامية.

الصعوبات:

إن كل باحث في هاته الحياة إلا ويُواجِه صعوبات ومن بين هاته الصعوبات:

. كون المرأة التي تطرقنا بالدراسة إليها معاصرة.

. عدم الاكتفاء بالقدر الكافي من المصادر حول الداعية خصوصاً عن الحالة الشخصية.

. تضارُب الآراء و الإختلافات حول قضايا المرأة.

المنهج المتبع:

تبعاً لطبيعة الدراسة، فقد تناولنا في موضوعنا المطروح المنهج "الوصفي التحليلي"،

وذلك لبيان شخصية الداعية، ومدى دورها في المجتمع.

المبحث الأول: ماهية الدعوة الإسلامية

الدعوة إلى الله تعالى، من أَجَّلِ شرائعِ الإسلام الحنيف الذي بُعِثَ به لَبِنَةُ التمامَ، و مِسكَ الختامَ، نبينا مُحمد ﷺ، و هذه الدعوة ضاربة بجذُورِها في عُمق التاريخ البشرِي.

وتكَمُنُ أهمية الدعوة في نشر العلم النافع بين الناس، و الثبات على الخلق الكريم الذِي دعانا إليه الحبيب المصطفى عليه السلام، وأن من بَركةِ الدعوة إلى الله ما يكُون لها من آثار طيبة من رُجوع إلى الحق و العمل بهِ، و إنتشار الخير، و إندحار الشر و أهلِهِ، وأن شِعار هذه الأمة هو الدعوة إلى الله، كما جاء في قوله ﷻ عن مُؤمِنِي أهل الكتاب: ﴿ الذين يتبِعُون الرسول النبي الأمي ...﴾ [الأعراف الآية:157] فقد قدم الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أساس الدعوة.

فقد كانت الدعوة تَهدُفُ إلى محبةِ الخالق والتدبر في ملكُوتِ السموات و الأرض، ونشر الخير، و السلام، و الأمن، و الأمان...

المطلب الأول: مفهُوم الدعوة الإِسلامية أهدافُها وفوائِدها

تعرِيف الدعوة:

أ. لغةً:

– الدعوة إلى الإسلام؛ تعني المحاولة العملية أو القولِية لإمالةِ الناس إليه[1].

– الدعاء إلى الشيء والحثُ عليه قال تعالى: ﴿ والله يدعُو إلى دارِ السلام﴾.

[يونس الآية: 25][2].

– وفي أساس البلاغة للزمخشري يقول: دعوت فلاناً بمعنى صِحَتُ به أي بمعنى ناديته بصوت مرتفع أو نحو ذلك [3].

– وجاء في المصباح المنير: دعوت الله أدعو دعاءٍ أي: إبتهلتُ إليه بالسؤال ورغِبت فيما عنده من الخير ودعوت زيداً: ناديته ودعا المؤذن إلى الصلاة، فهو داعى الله والجمع دعاة[4].

– وجاء في لسان العرب: الدعوة المرة الواحدة من الدعاء، والدعاء واحد الأدعية أصله دعوا؛ لأنه من دعوت، إلا أن الواو؛ لما جاءت بعد الألف هُمِزَتَ، وتقول للمرأة: أنتِ تَدَعِينَ، وفيه لغة ثانية، أنتِ تَدَعُوِينَ، وفيه لغة ثالثة، أنتِ تَدَعُيَنَ بإشمام العين ضمة والجماعة أنتن تدعُون مثل الرجال سواء[5] .

– جاء في دائرة المعارف ما يلي: دَعَاهُ يَدَعُوهُ دُعَاءاً، ودعوى ناداه وصاح به، دعَا له أي طلب له الخير من الله تعالى.

---

[1]) أحمد أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها (ط2،دار الكتاب المصري وآخرون،القاهرة،1987)ص11

[2]) سعيد بن علي بن وهف القحطاني،العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة،ص14

[3]) فهد بن حمود العصيمي،الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها (لام ،إبن خزيمة)،ص3.

[4]) محمد منير حجاب،الإعلام الإسلامي ـ المبادئ ـ النظرية ـ التطبيق ـ (ط1،القاهرة،دار الفجر للنشر،2002

[5]) وسائل الدعوة وأساليبها،2010، ص13_12.

دعا عليه أي طلب له الشر من الله تعالى، يقال تداعى الناس، أي دعا بعضهم بعضا[1].

ب . إصطلاحاً:

تعتبر الدعوة من أَوجُه النشاط الإنساني التي مارسها الإنسان منذ القِدَمَ، للتأثير على أفكار و إتجاهات الآخرين، وهي من الظواهر المألوفةُ لدينا، والأمر الذي يبعثُ على الدهشةِ حقاً، هو عدم وجود تعريف جامعَ شاملَ لها حتى الآن، وتكادُ تكون كل التعريفات التي وضِعت لها مبهمةَ غامضةَ أو ضعيفةَ لا تتسِعُ لها كنشاط شامل.

وقد عرفها بعض العلماء بأنها قيامِ العلماء والمستَنِيرِيَنَ في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يُبَصِرَهُمَ بأمورِ دينَهُمَ ودنياهم على قدرِ الطاقة.

– بحيث عرفها الدكتور"محي الدين عبد الحليم" بأنها: تزويدُ الجماهِير – بصفة عامة – بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتابِ الله وسنة رسولهِ ﷺ بصورةٍ مباشرةٍ، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بواسطة قائِمَ بالإتصال لديهِ خلفية واسعة ومتعمِقة في موضوع الرسالة التي يتناولُها، وذلك بُغَية تكوين رأي عام صائبَ يَعِي الحقائق الدينية ويُدَرِكُها ويتأثرُ بها في معتقداتهِ وعباداتهِ ومعاملاتهِ[2].

– وإختار شيخُ الإسلام " إبن تيمية "– رحمه الله– أن الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءتَ به رُسُلَهُ بتصدِيقِهِم فيما أَخبَرُوا، وطاعتهم فيما أمروُا، وذلك يتضمنُ الدعوة إلى: الشهادتين، وقيام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أنُ يعَبُدَ العبدُ ربهُ كأنه يراه[3].

---

[1]) محمد عبد العزيز داود،التبصرة في فقه الدعوة و الداعية،ص7

[2]) محمد منير حجاب،الإعلام الإسلامي ـ المبادئ ـ النظرية ـ التطبيق ـ (ط1،القاهرة،دار الفجر للنشر،2002)ص107.

[3]) سعيد بن علي بن وهف القحطاني،العلاقة المثلى بين الدعاة و وسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص15.

– كما عرفها الأستاذ "محمد الغزالي" في كتابه– مع الله– بأنها: برنامجُ كاملُ يَضُمُ في أطَوَائِهِ جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس لِيُبَصِرُوَا الغاية من مَحَياهم، ولِيستَكشِفُوُا معالمَ الطريق التي تجمَعُهُمَ راشدِينَ[1].

– وقد عرفها العلامة "عبد العزيز بن باز"– رحمه الله – بأنها الشيء الذي يُدَعَى إليه، ويجب على الدعاة أن يُوَضِحُوه للناس كما أوضحه الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو: الدعوة إلى صراطِ الله المستقيم وهو: الإسلام وهو دين الله الحق هذا هو محلُ الدعوة، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ادعُ إلى سبيلِ ربك﴾ [النحل الآية: 125][2].

أهداف الدعوة الإسلامية: إن الرقعة التي تشغُلُها الدعوة و تتحرك في نِطَاقِها، لا تقلُ إتساعاً من عُمق الرقعة التي يمتد إليها الدين، ومن هذا تتعدَدُ أهداف الدعوة وتتداخلَ، لتشمل كافة جوانب الحياة، ومن بين أهدافها ما يلي:

1– العمل على نشر دعوة الله: لأنها دعوة الحق في العالم كُلَهُ شَرَقِهِ، وغَرَبِهِ، إسَلاَمِيِهِ، وغير إسلاَمِيِهِ، لأن الإسلام هو دِينُ البشريةِ كُلِهَا مهما يَكُنَ لها من دينِ، أو نظامِ، لأنه الدينُ الخاتمَ، التامَ، الكاملَ الذِي جُعِلَ لَهُ الهَيمنة على كل دينِ، ونظامِ والذي قضى سبحانه بأن يُمَكِنَ لهُ فِي الأرض[3].

ومن أهداف الدعوة نجد:

2– تعريف العبادِ بِخَالِقِهُمِ، وحَقِهِ عليهم، وحَقِهِمَ عليه[4].

ومن أهدافها [5]:

3– توجيه الناس إلى عبادة الله ﷻ وُفَقَ ما شُرِعَ لهُم.

---

[1]) محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط3،بيروت،مؤسسة الرسالة للنشر،1995)، ص18

[2]) عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله، ص15.

[3]) علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله،ج1 (ط2،المنصورة،دار الوفاء للنشر)، ص214.

[4]) عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر(ط1،2005)، ص214.

[5]) حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة (غزة،2006)، ص9.

4- إعانةِ الناس على إحياءِ سنةِ التعارفَ فيما بينهم، فالله ﷻ يقول: ﴿ ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ و أنثى لتعارفُوا إن أكرمَكُم عند الله أتقاكُم إن الله عليمُ خبيرَ ﴾ [الحجرات الآية:13].

5- تغيير الواقع السيء الذي يعيشه المسلمون في هذا العصر إلى واقع إسلامي يُقَرِبَهُم من الله ﷻ ومن الناس.

6- تربية الفرد المسلم تربية إسلامية صحيحة متكاملة.

7- إعداد البيت المسلم وتربية جميع أفراده وُفَقَ منهجِ الإسلام ونظامه.

8. إعداد المجتمع المسلم الذي يجب أن تسوده قيم الإسلام وأخلاقه.

9- تكوين حكومة إسلامية، تَحَكُمُ بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وتَتماَشى مع روح العصر.

10- إعادة الوحدة بين المسلمين في العالم كله، ونشر دعوة الله في الأرض.

ومن أهداف الدعوة نجد كذلك[1]:

11- الدعوة إلى مقاومة أعداء الأمة الإسلامية.

12- التجربة العقلية بالشعور بالله، وإمَكَانِ الإتصال بهِ، وحبِهِ، وحمدِهِ.

13- شعور الإنسان بِذَاتِهِ كَعقل وَوَعِي متميزَ تمامًا عن البدن.

14- تقبل وتفسير الطبيعة كَمعرِض للإبداع الإلهي، و الإستجابة لها كوسيلة لتنفِيذِ مضمون الحكمة الإلهية العامة، ولا شك أن الطبيعة في هذا المقام تقَدِمُ فرصًا لِلتمتعَ النفسِي والروحي والحسي، تلك المُتع التي هيأَها الله لِخَلقِهِ، وأعطاها قدرات على إسَتِيفَائِهَا وتقدِيرِها.

15- الإشتراك في الحياة الإجتماعية كمثالية دينية أساسية، وليس لمجرد التدرج البيولوجي أو النفع المادي العاجل.

16- الشعور بالسلام والأمن والسكينة والمتعة والسعادة الروحية، لإتصال النفس، والعقل بالله، وهذا الشعور قد يبدو فردياً يحُس به الإنسان.

[1]) حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة (مرجع سابق)، ص9.

17- رؤية قُصُورَ الهِمَة، ووجود التقصِير بالإحساس بالذنب، مع رؤية الطريق الواضح للخلاصِ، وتبدو في هذا المقام ذنوب التقصير في آداء الواجب مماثلةً للذنوب بإرتكاب ما ليس مسموحًا أي أن الجانب السابق يُوازِي الجانب الإيجابي في هذا الصدَد[1].

فوائِد الدعوة:

إن فوائِد الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى كثيرةً جداً ولا تُعدُ ولا تُحصى، لنأخذ بعض من هذه الفوائد التي تنعكس على الفرد والمجتمع على المدى القريب والبعيد، ومن هذه الفوائد[2]:

1- القيام بالواجب: وهو واجب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، إذ أنه فرضُ كفاية.

2- إقامةُ الحُجَة أمام الله سبحانه وتعالى على المدَعُوِيَن، والله سبحانه وتعالى يقول للرسل: ﴿رسلاً مُبَشِرِينَ ومُنَذِرِينِ لِئَلاَ يَكُونَ لَلناسِ على الله حُجَةً بَعَدَ الرسل﴾ [النساء الآية:165]. فإذا دَعَوتَ الناس وبَيَنتَ لهُم الحق وشَرحَت لهم دين الله سبحانه وتعالى سواء كانوا مسلمِين أو غير مسلمِين، فإنك تُقِيم الحجة عليهم أمام الله تبارك وتعالى.

3- الخروج من العَهدة وإبرَاءِ الذِمةِ والمعذِرةِ، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ لما قالت أمةُ منهم لما تَعِضُون قومًا الله مُهَلِكُهُم أو معذِبهم عذابًا شديداً قالوا معذِرةً إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ [الأعراف الآية:164].

فإقامة الحجة وإبَراءِ الذمة والخروج من العهدةِ والمعذرةِ إلى الله، أمر طالبنا الله به من واقع هذه الآية.

4- سبب لنجاةِ الدعاة ومن تعاون معهم عند حلول النقمة وغضب الله سبحانه وتعالى على الناس، فقد تكون الدعوة سبباً من أسباب نجاةِ الدعاة ومن قام معهم عند إشتدادِ الفتن ونحو

[1]) محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ ـ النظرية ـ التطبيق (مرجع سابق)، ص122 -123.
[2]) فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها، مرجع سابق، ص 10 -14.

ذلك، وإليك الدليل على ذلك من القرآن يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فلما نَسُوا ما ذُكِرُوا به أنجينا الذين يَنَهَون عن السوءِ وأخذنا الذين ظَلَمُوا بعذابٍ بئِيسٍ بما كانُوا يفَسِقُون﴾ [الأعراف الآية:164].

فهذا فيه دليل على أن الدعوة قد تكون سبباً من أسباب نجاة الدعاة ومن ساعدهم عند حلول النقم والمصائب والفتن.

5- تبليغَ رسالة الإسلام إلى الناس بماورد عن الرسول ﷺ، بلغُوا عني ولو آية.

6- أن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى تكون سبباً من أسباب إخراجِ الناس من الظلماتِ إلى النور، فرسالة الإسلام جاءت وأرسل محمد ﷺ من أجَلِ إخراجِ الناس من الظلمات إلى النور.

7- إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى سبباً من أسباب تَكوِينِ المجتمع المسلم المتعاون المتكاتِفِ الآمِنِ على عِرضِه، ومَالِهِ، ونفسهِ، وولدهِ، وعقلهِ، ونحو ذلك، فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى إذا كُثِفَت وكَثُرَ أتبَاعُها ومُؤَيِدُوها، تكونُ سببًا مباركًا في تكوينِ المجتمعِ المسلم المُتكاتِفِ المُتآخِي الآمِر بالمعروف والناهِي عن المنكر الآمِن على نفسه وماله وعرضه وعقله ونحو ذلك.

8- إن الدعوة إلى الله سببًا من أسباب إخَمادِ الشرك، فالشرك أمرهُ عظيمُ خطيُر، يقول سبحانه وتعالى في شأنه: ﴿إن الشرك لظلمٌ عظيمَ﴾ [لقمان الآية:13].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إن الله لا يَغفِرُ أن يُشرك به ويَغفِرُ ما دُون ذلك لِمَن يشاء﴾ [النساء الآية:48].

فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى سببًا من أسباب إخماد الشرك، أو على الأقل تَقلِيله في مجتمعات المسلمِين وغير المسلمِين ودَحرِ الشيطان وجُندِه، ومن المعلوم أن الله سبحانه وتعالى لا يقبلُ من الناس إلا دين الإسلام، وهو الدين الكامل الشامل لقوله تعالى: ﴿اليوم أكملتُ لكم دِينَكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن أضَطُر في مَخَمَصَةِ غير مُتجَانِفِ بإثمِ فإن الله غفورُ رحيم﴾ [المائدة الآية:05].

9- إن الدعوة إلى الله سبباً من أسباب تعليم الناس أمور دينهم وعقيدتهم وشريعتهم، فالناس قد تمُر عليهم حالات الجهل في دينِهِم وفي عقيدتِهِم.

فالدعاة إلى الله تبارك وتعالى مُهِمتُهم أن يَجَلُوا ذلك الصدأ الموجود على قلوب الناس وعلى أفكارهم أوبسبب حروبِ أو فِتن أو مصائب حَلتَ بهم، فالدعاة إلى الله سبحانه وتعالى مُهِمتهم أن يَجَلُوا هذه الفطرة، لكي تستجِيب إلى خالقِها ورازقِها ومحييِها و ممِيتها ألا وهو الله سبحانه وتعالى.

10- الأجر والثواب الذي يحصُل عليه الداعية من الله سبحانه وتعالى؛ فالداعية إذ أخلص النية وجد وأجتهد فإنه يحصل على أجر عظيم عند الله تبارك وتعالى، لقوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوُتُوا العلم درجات ﴾[المجادلة الآية:11].

11- أنها سبباً من أسباب إشاعةِ الأمن والطمأنينة في المجتمع المسلم ومن أسباب مكافحة الجريمة.

12- أنها سبباً من أسباب التعاون على البر والتقوى والتناهِي عن الإثمِ والعدوان بين آحَادِي المسلمِين.

13- أن الدعوة إلى الله سبباً من أسباب التناصُح بين المسلمين.

14- أنها من أسباب تكوين الأخوة الإسلامية في الإسلام التي طالبنا الله بها، لقوله: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ [الحجرات الآية:10].

15- أنها من أسباب تكوين الوحدة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية، وتعمِيقِ مفهوم التضامن الإسلامي.

16- أنها من أسباب رضا الله تعالى على المسلمين؛ وبالتالي تحقيق السعادتين الدُنيوية والأخروية.

17- ومن فوائدها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً مِمَن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنِني من المسلمين﴾ [فصلت الآية:33] وفي هذه الآية التنويه بالدعاء والثناء عليهم، وأنه

لا أحد أحسن قولاً منهم، وعلى رأسهم الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم، ثم إتباعِهم على حسب مراتبِهِم في الدعوة والعلم والفضل[1] .

المطلب الثاني: وسائِل الدعوة وأساليبها

الفرع الأول: وسائِل الدعوة:

إن الداعية يسلُك طريقًا أو منهجًا من خلال أداةِ معينة تسمى الوسيلة؛ وهذه الوسيلة متطورة وأدواتها متجددة، ومن ثَمَ فالداعية، يجمعُ ما بين الوسائل القديمة، ولا يَحرِمُ نفسه من مُستحَدثَاتِ العصر أو الوسائل الحديثة، يستفِيد بها في دعوته مع إحتِفاظِه بما يناسِبهُ من وسائل قديمة نافعة، وفيما يلي بيان لبعض وسائل الدعوة الإسلامية:

أولا –القدوة الحسنة: فالداعية الموفقُ الناجحُ هو الذي يهدِي الناس إلى الحق بعلمهِ وبسمتِهِ وسلوكهِ وإن لم ينطِق بكلمةٍ واحدةٍ، والتدين الحقيقي صورةَ لجوهر النفس بعد أن إستِقامت على الطريقة، وهي التمثيلُ الحي والتطبيقُ الكامل للدين بعد العلم به، والقدوة الحسنة هم أنبياء الله تعالى صلوات الله وسلامه عليهم، وقد قص الله قَصصهُم في كتابه ودعانا أن نهتدِي بهدَيِهِم وأن نقتدي بهم، فقال عز من قال:﴿أولئك الذين هَدى الله فبِهُدَاهُم إقتَدِه﴾ [الأنعام الآية:90] [2].

ومن ثَم فإن الداعية الموفقُ الناجحُ هو الذِي يَهدِي إلى الحق بعلمهِ وإن لم ينطقِ بكلمةِ، لأنه هو مثلُ حيُ متحركُ للمبادِئ الذِي يعَتنِقُها[3].

ثانيا– الصبر: من وسائل الدعوة الإسلامية وهو من بابَ ذِكر الخاص بعد العام، فإن القدوة الطيبة النموذج الكامل لِلتَحلِي بالفضائل والتخَلِي عن الرذائل، ولا شك أن الصبر أحدى الفضائل التي تتميز بها القدوة الطيبة، لكن لمزيد الاهتمام ينبغِي التأكيد على أهمية تلك

[1]) جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول (ط2،الجزائر،دار الصديقية للنشر)، ص24.
[2]) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص38.
[3]) محمد الغزالي، دراسات في الدعوة والدعاة (ط 6،نهضة مصر للطباعة والنشر،2005)ص234

الفضيلة التي تُعلِم الإنسان على تحمل المكاره في سبيل دعوته، كما قال تعالى: ﴿وأصبِر على ما يقولون وأهجِرهُم هجرًا جميلًا﴾ [المزمل الآية:10].

ثالثا: التعليم: يجب على الداعية الإستفادة من وسيلة التعليم، فالمدرس أيًا كان تخصصه هو داعية في فصلِه، مربِي في قاعتِه، معلِمُ في معهَدِه، موجِهُ في جامعتِه، عليه أن يربِط بين الدين والعمل وأن يفتَح عُيون الطلبة على الحق، وأن يجعل الحق شعاعًا كشعاعِ الشمسِ، شائعًا كأمَواجِ الهواء، يُجِيب على الأسئلة، فإن لم يسأل إبتَدَر طُلابِه بالسؤال: " ألا أخبرُكم، ألا أدُلكُم"، لاَ يكتُمُ علمًا، ولا يحَتكِر معرفةً، ولا سبيل للدعوةِ الناجحةِ إلا بالفَاقِهِينَ ولا وسيلةِ أعظمُ من التعليم؛ لأن الجهل الفاضِح ينَسُجُ حوله حجابًا من الحق يَذَرُ أصحابه كقُطَعانِ الدوابِ في قُصُورِ الإدراك وعِوج العمل وشدةَ الغفلة واللَددِ في الخصومة.

رابعا: الذكر: كم من مبتعِدِ عن الحق تكفِيه في العودة إليه همسةِ ناصحِ أو صيحةَ زاجرِ، قال تعالى: ﴿ وذَكِر فإن الذكر تنفعُ المؤمنِين ﴾ [الذاريات الآية:55]

وعبادة الذكر من أعظم العبادات التي تَصِلُ الإنسان بربه وتقوِي علاقته بخالقه[1].

خامسا: الخطابة: الخطابة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله سبحانه وتبليغ هداية الله للعالمين[2].

وقد جعل الإسلام للمسلمين في كل جمعةِ محفلاً وفي كل عيدِ ملتقى، وفي النوَازِلِ مجمعًا، يستمعُون فيه إلى خطيبِ يُرشِدُهُم ويعالج مشاكِلِهُم، والخطابة وسيلةُ خطيرةَ تحَتَشِدُ فيها الحُشودُ إحتِشاداً إستجابةً لله ولرسوله ﷺ، ولو أحسن المسلمون إستغلال تلك الوسيلة في إحداثِ التغيير المطلوب، لتَربعت الخطابة على قمةِ وسائل الدعوة.

سادسا: الرسائل: وهي خطاباتِ تحمِل الترغِيب في الإسلام والدعوة إلى الدخول فيه لشرحِ حقائِقِه، ولقد إستخدم رسول الله ﷺ هذه الوسيلة مع المسلمين وغير المسلمين، فطلب أن

[1]) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص44.
[2]) محمود علي حماية، سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد (دار المعارف للنشر)، ص65.

يَكتِبُوا لأبِي شاتَ وأرسل رسله إلى الملوك والأمراء يعرِضُ عليهم الإسلام، فأرسل عبد الله بن حذافة برسالةِ إلى كسرى فارس، ودحية الكلبي إلى قيصرِ الروم، وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقِس عظيم القبطُ في مصر.

سابعا: الشعر: إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر ما يُلهِبُ المشاعر ويبعَثُ في الموتِ حياةً، وفي الكسل نشاطاً، وفي المنحرفِين إستقامةً، وفي الغافِلِين يقظةً، وفي الحائِرِين هدايةً، وفي المتفرقِين وحدةً، وفي العاصِين طاعةً، وفي المظلومِين ثورةً...

ألا ما أحوج الدعوة الإسلامية إلى الشعر يعرضُها في صفائِها، ويكشفُ عن دورِها، ويبرزُ خصائِصها، ويظُهِر جمالها، ويردُ عنها الأبَاطِيل.

ثامنا: الكتاب: وهو المطبُوع غير الدورِي الذي يحتوي على 80 صفحةِ، من أُقدَمِ الوسائل المقروءة وحسبُك أن تعلمَ أن القرآن الكريم هو أقدم كتاب لا يأتِيهِ الباطِلُ من بين يديه ولا من خلفِه، وهو سِجُلُ الدعوةِ الخالِدَ، وللكتاب دورُ عظيمُ في تبليغ الإسلام ونشر مبادِئه في العالمَين الإسلامي وغير الإسلامي، ويحقق الكتاب فائدةُ كبيرةُ إذا قام عليها متخصَصُون لا سيما إذا تم تعميم الكتاب بلغات العالم المختلفة.

تاسعا: الرحلات: وهي زياراتِ ميدانية تُحقق فوائد دعوية متعددة، منها إبرازِ روحِ التعامل بين أفرادها والتعرف على بيئاتِ حيةِ و اكتساب المعلومات بشكل مباشر والكشف عن مَلكَاتِ ومواهب المشتركين فيها والتنفيذ الدقيق للحياة الإسلامية، سواء في الأمور الجادة أو الجوانب التوضيحية، ويجب الاهتمام بالإعدادِ لتلك الرحلات و اختيار الأماكن المناسبة و استغلال الرحلات في زيارة المعارض والمتاحف ومعرفة حضارات الأمم والتاريخ القديم والحديث.

عاشرا: المناسبات الدينية و الإجتماعية: على الدعاة أن يشَغلُوا المناسبات لتبليغ الدعوة الإسلامية؛ كالعيدين والأفراح والأحزان، فتلك محافلُ يجتمِعُ فيها المسلمون، ومن اللائِق أن

يُختَار لها الموضوع المناسب والعرض المناسب، فالمشاركة الوجدانية ضرورية للدعاة إلى الله تعالى ولا ينبغِي الغياب في تلك المناسبات.[1]

حادي عشر: الدعوة بالحكمة: وهي النظر في أحوال المخَاطبِين وظروفهم والقدر الذي يبينَه لهم الداعية في كل مرة، حتى لا يُثقِل عليهم ولا يثِقُ في التكاليف قبل إستعداد النفوس لها والطريقة التي يخاطِبُهُم بها والتنويع بهذه الطريقة حسب مقتضياتِها فلا تستَبِدُ به الحماسة والإندفاع والغيرة فيتجاوزُ الحكمة لما في هذا كله وفي سواه[2].

ثاني عشر: الجدل بالتي هي أحسن: بلا تجَامُلِ على المخالِفِ ولا ترذِيل له أو تقبيح، حتى يطمَئِن إلى الداعي ويشعر أن ليس هدفه الغلبةَ في الجدلِ ولكن الإقناع والوصول إلى الحق، فالنفس البشرية لها كبرِياؤُها وعنادُها، وهي لا تَنَزِلُ عن الرأي الذي تُدافِع عنه إلا بالرفق حتى لا تشعُر بالهزيمة[3].

ثالث عشر: الإهتمام بالشباب وأنشِطتِهم والإهتمام بنوعِيتِهُم الإسلامية في المدارس ومكتبات المساجد والأندية الرياضية وإختلاطِ الدعاةِ بهم في تلك الأماكن، فالدعاة إلى الله سبحانه وتعالى وطُلاب العلم ينبغِي عليهم أن يحَتكُوا بشباب الإسلام في المدارس والمساجد والأندية والسجون ليبلغُوهم دعوة الله ولينَقِذُوهم من الظلمات ومن المعاصي التي قد يكون بعض منهم منهمكًا بها.

رابع عشر: كذلك إستخدام أسلوب المراسلة من أجل الدعوة ولها طرق متعددة، على سبيل المثال أخذ عناوين أسماء موجودة في المجلات زاوية التعارف وتزويدِهُم بما يفيِد وينفع الدين.[4]

---

[1]) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص46.
[2]) فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، مرجع سابق، ص31 - 32.
[3]) شحاتة عبد الله، الدعوة الإسلامية و الإعلام الديني(ط2،لان،القاهرة،1986)، ص7.
[4]) فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، مرجع سابق، ص36

خامس عشر: ومن أروع الوسائل الدعوية المستعملة لدعوة غير المسلمين على الإنترنت أثناء المحادثات الفردية أو الجماعية أو المراسلات عن طريق الماسِنجِر أو البال تُوك أو وسائل البريد الإلكتروني و إستعمال العبارات الدعوية المتميزة مع روابط الصفحات أو أشرطة أو كتب رائدة في المواضيع التي يبحثُ عنها غير المسلم في الإسلام.

سادس عشر: توزيع الأشرطة و المطوِيات النافعة وتعلِيق المجلات الحائطِية ومتابعتها بالمواضيع والأطروحات الدعوية النافعة والمتجددة، ومراعاة إنتقَائِها ومناسبَتِها حسب البيئة والزمان.[1]

سابع عشر: الدعاء للمسلمين: وهذا متاحُ للجميع حتى من هو ساكنُا في خيمةِ في أقصى الأرض لوحده وقد كان الدعاء دَيدَنُ النبي ﷺ ، جاء في السنة المطهرة عن إبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "اللهم إهدي دوساً"[2].

الفرع الثاني: أسالِيب الدعوة:

أسلوب الداعية ينبغِي أن يكُون متجدداً في حدود ما يسمحُ به الإسلام...ومرونة الإسلام تقتضِي الدعوة بإسلوب العصر ولغتِه وبمختلف الوسائل المشروعة التي تضمنُ نقل الإسلام إلى الناس في أبهى صورة وأحسن وجه و هاتِه الأساليب ما يلي:

أولا: أسلوب الموعِظة الحسنة: هي تذكِير المدعُو بالعواقِب، وأمره بالطاعة وبالقول الصريحِ اللطيفِ اللين قال تعالى: ﴿ وقولوا للناس حسنًا ﴾[البقرة الآية:83]وقال أيضًا ﴿ أدعو إلى سبيل ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ ﴾ [النحل الآية: 125].

لقد استخدمه رسول الله ﷺ في دعوته إلى الله تعالى، من ذلك حادثةُ الأعرابِي الذي بال في المسجد، و موقِفَه من الأنصار يوم حُنين عند تقسيم الغنائم و تذكيرهم بنعمة الله عليهم[3]

---

[1]) وسائل الدعوة طرق و مقترحات، ص11-13.

[2]) عبد الملك القاسم، الدعوة إلى الله فوائد وشواهد، ص 36.

[3]) محمد سعد علي شعيب ، دراسات في منهج الدعوة إلى الله ،ص18

ثانيا: الأسلوب الحسن: هو أحد العوامل الهامة التي توفرُ على الداعية الوقت والجهد وتصِلُ به إلى الغاية المطلوبة بأقل التكاليف وأيَسَرِها.

فالداعية في كل مجالِ من مجالات الدعوة والتبليغ...في نطاقِ الكتابة والخطابة والتحدث والنقاش...في العمل الشعبي والنقابي والسياسي والطلابي، بحاجة إلى الأسلوب الحسن الذي يُصِيَبُ الهدف ويبلِغُ القصد[1].

ثالثا: أسلوب الحكمة: فالحكمة كلمةُ عظيمةُ معناها الدعوة إلى الله بالعلم والبصيرة والأدلة الواضحة المقنعة الكاشفة للحق والمبَينة له لقوله تعالى: ﴿ وادعُ إلى سبيل ربك بالحكمةِ﴾ [النحل الآية:125] [2].

رابعا: أسلوب الرفق واللين: النفوس جُبِلَت على حبِ من أحَسَنَ إليها، وقد تدفعها القسوة والشدة أحياناً إلى المُكابرة والإصرار والنفُور فتَأَخُذها العزةُ بالإثم، وليس معنى اللين المداهنة والرياء والنفاق، وإنما بذل النصح وإسداءِ المعروف بأسلوب دَمِثِ مُؤَثِرِ يفتح القلوب ويشرح الصدور وخاصةً إذا كانت الدعوة (لجماعةِ المسلمين)، فإنه لا ينبغِي مجال مخاطَبَتِهِم بالتوبيخ والتقريع والعنف...[3].

خامسا: أسلوب ضرب الأمثال: في مِثلِ قوله تعالى: ﴿ضَرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقَدِرُ على شيءِ ومن رزقناه مِنَا رزقاً حسنًا فهو ينفِقُ منه سراً وجهراً هل يستَوُون الحمد لله بل أكثرَهُم لا يعلمُون﴾ [النحل الآية:75].

سادسا: أسلوب الإستفهام: في مثلِ قول الله ﷻ: ﴿أمَنَ خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءاً فأنبتنا به حدائق ذات بهجةِ ما كان لكم أن تُنبِتُوا شجرها اَإِلَهُ مع الله بل هم قومُ يعدِلُون﴾ [النمل الآية:60].

---

[1]) فتحي يكن، مشكلات الدعوة والداعية، مرجع سابق، ص122.

[2]) عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة(ط4،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، مطبعة الحميضي،2002) ص26.

[3]) مرجع سبق ذكره ، ص122.

سابعا: أسلوب تزكية النفس: لمِثَلِ قول الله ﷻ: ﴿مَثَلُ الذين يُنَفِقُون أموالَهُم في سبيل الله كَمَثَلِ حبةٍ أنبتَتَ سبعَ سنابلِ في كُلِ سنبلةِ مئةُ حبةَ والله يُضاعِف لمن يشاء والله واسعُ عليم الذين ينفِقُون أموالهم في سبيل الله ثم لا يَتَبعُون ما أنَفَقُوا مناً ولا أذى لهُم أجرُهم عند ربِهِم ولا خوفُ عليهِم ولا هُم يحزنون﴾ [البقرة الآية:261.262][1].

ثامنا: أسلوب الحوار: في مِثلِ قول الله ﷻ: ﴿ألم ترَ إلى الذي حَاجَ إبراهيم في ربِه أن أتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربِ الذِي يُحَيِي ويُمِيَت قال أنا أُحَيِي وأُمِيَت قال إبراهيم فإن الله يأتِي بالشمسِ من المشرق فأتِي بها من المغرب فَبُهِت الذي كفر والله لا يهدِي القوم الظالمين﴾ [البقرة الآية:258].

تاسعا: أسلوب التوكيد والتكرار: في مِثَل قول الله ﷻ: ﴿وعَد الله الذِين آمنُوا مِنكُم وعمِلُوا الصالحاتِ لَنَستَخلِفَنهُم في الأرض كما إستَخلَف الذين من قبلهم ولِيُمكِنَن لهم دينهم الذي إرتَضى لهُم ولَيُبدِلَنهُم من بعدِ خوفِهُم يَعبدُونني ولا يُشرِكُون بِي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئِك هُم الفاسِقُون﴾ [النور الآية:55].

عاشرا: أسلوب القسم: في مِثلِ قول الله ﷻ: ﴿فَورَبِ السموات والأرض إنهُ لحقُ مثلما أنَكمُ تَنطِقُون﴾ [الذاريات الآية:23] [2] .

حادي عشر: أسلوب الترغِيب والترهِيب: نقصِدُ بالترغِيب كُل ما يَشُوقُ المدعُو إلى الاستجابة و قبولِ الحق و الثبات عليه، ونقصِدُ بالترهِيب كل ما يُخِيفُ ويُحَذِرُ المدعُو من عدمِ الاستجابة أو رفضِ الحق أو عدم الثباتِ عليه بعد قُبُولِهِ.

والملاحَظُ أن القرآن الكريم مَملُوءُ بما يُرَغِبُ الناس في قبُولِ دعوة الإسلام والتحذِيرِ من رفضِها، مما يدلُ دلالةً قاطعةً على أهمية هذا الأسلوب أي أسلوب الترغِيب والترهِيب في الدعوة إلى الله تعالى و عمُوم إهمالِه من قِبل الداعِي المسلم[3]

---

[1]) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص31 -32.

[2]) وسائل الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص33_32.

[3]) عبد الكريم زيدان،أصول الدعوة(ط3،1976) ص421.

ثاني عشر: أسلوب التعجب: لمِثل قول الله ﷻ: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحيَاكُم ثم يُمِيتُكُمَ ثُمَ يُحَيِيكُمَ ثُمَ إليه تُرَجَعُون﴾ [البقرة الآية:28]

ثالث عشر: أسلوب النفي: قال تعالى: ﴿ ما كان محمداً أبا أحدِ من رجالِكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب 40].

رابع عشر: أسلوب الأمر: لقوله تعالى: ﴿وإذا قُرِأَ القرآن فَإستَمِعُوَا له وأنَصِتُوا لعلكم ترحَمُون﴾ [الأعراف الآية:204].

خامس عشر: أسلوب النهي: في مِثَلَ قوله تعالى: ﴿ولا تَمَشِي في الأرض مرحًا إنَك لَن تَخرِق الأرض ولن تَبَلُغ الجبال طولاً﴾ [الإسراء الآية:37].

سادس عشر: أسلوب التمني: في مِثلِ قَولِ الله ﷻ: ﴿يا ليت قومي يعلمُون بِما غفَر لِي ربي وجعلني من المُكرِمِينَ﴾ [يس الآية:27.26].

سابع عشر: أسلوب الزجر: في قوله تعالى: ﴿لعلَى الساعة قرِيبُ﴾ [الشورى الآية:17][1]

المطلب الثالث: منهج الدعوة الإسلامية

إن للدعوة المحمدية مناهج عدة لا مناص إلا للإقتداءِ والتحلِي بها و للتدرج إلى معرفة أصول الدعوة إلى الله ينبغِي ما يلي:

دعوة الحق: إن دعوة الحق هي دعوةٌ التوحِيد التي أخَرجت الناس من ظلامِ الوثنِيةِ وجهَالَتِها، إلى نورِ الإيمانِ وحياةِ العلم والمعرفة، ومن الظلم والطغيانِ، إلى العدل و الإستقامة، ومن الخوف و الاضطراب، إلى الأمن و الاستقرار إنها دعوة (لا إله إلا الله) كما جاء في تفسيرها قولٌ علي بن أبي طالب ﷺ في قوله تعالى: ﴿له دعوةٌ الحق﴾[الرعد الآية:14].

قال: التوحِيد.وقال بن عباس وغيره: ﴿ له دعوة الحق ﴾ لا إله إلا الله، وفي ظِلِ هذه الدعوة لا يتَجِهُ المسلم إلا لخالِقِ واحدِ عبادةً وسؤالاً و إستعانةً، مردداً في أعماقه إياك نعَبُدُ وإياك

[1]) أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها(لا ط،القاهرة ،مكتبة غريب للنشر)، ص12

نستعين، فلا يعَبُدُ إلا الله ولا يستَعِينُ إلا بالله، كما جاء في الحديث:عن عبد الله بن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ﴿إذا سألت فأسألِ الله وإذا إستعنت فإستَعِن بالله﴾.

لقد إنَبثقت من دعوة الحق مبادئ عاليةً وقيم رفيعةً، أخذت بِيدِ الإنسانية إلى مَرافِقِ الأمنِ والطُمأنِينَة... وفي ظِلِ التوحيد حَرَرَت العقلَ البشرِي من الظلالةِ والخُرافةِ وساغت الحياة مكارمَ الأخلاقِ[1].

منهج الدعوة إلى الله: إن منهج الدعوة إلى الله تعالى أمرُ توفِيقِي؛ لأن الدعوة إلى الله عبادة من العبادات وقُربَةٌ من القرب، فالدعوة إلى الله تعالى ليست أرضاً مباحةً لكل أحد، يجتهد فيها وفَق ذوقهِ و رأيهِ، بل لا بد فيها من التسلِيم و الإتباعِ التامِ للنبي ﷺ [2]

لقد أرسى القرآن الكريم منهج الدعوة إلى سبيل الله ووضح طَرِيَقها فيقول الله تعالى: ﴿أدعُ إلى سبيلِ ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة وجادِلَهُم بالتِي هِي أَحسن إن ربكَ هُو أعلَمُ بِمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ [النحل الآية:125].

إن الدعوة يتشكلُ أسلوبها على حسب أحوال الناس الذي نَدَعُوهُم، فَلِكُلِ مَقَامِ مَقَالِ، فالخاصةُ لهم أسلوبهم المُحَكَم، والعامةُ لهم العِظَةُ التي يُمكِن أن تَصِل إلى مدارِكِهِم وتستَوعِبها عقولَهُم، والمعارضُون لهُم المناظرَة الهادئةَ والمجادلة بالتي هي أحسن.

ومادة الدعوة وأدَوَاتِها لها أكبرُ الأثرِ لإستجابةِ الناس و إجَتِذَابِهِم وتوضِيح معالمِ الحق أمام أعَيُنَهُم، حتى تتبين النتيجة التي يَصِلُون إليها عندما يَستَجِيبُون للدَاعِي ويُلَبُون نداء الحق والخير، أما موضوع الدعوة فهو الإسلام وأساسهُ تلك العقيدةِ الواحدةِ التي نؤُمن فيها بالإله الواحد الأحد الذي لا شريك له، وقد أمر الله تعالى رسوله صلوات الله وسلامه عليه أن يخبِر الناس بأن الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هي سبيِله يدعو إلى الله سبحانه وتعالى بها على بصيرةِ وبرهانِ ويقينِ وإيمانِ ويدعو كل من تبِعهُ إلى ما دعا إليه

[1]) عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص40.
[2]) مرجع سبق ذكره، ص13

الرسول قال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومن إتبعنِي﴾[يوسف الآية:108].

التدرج في الدعوة مع المدعو: تميزت الدعوة بأسلوب التدرج الذي يأخُذُ الإنسان تدريجياً إلى ما فِيهِ الهدى والرشاد، ولم تأخُذ الدعوة في منَهجِها توجيه الناس دفعةً واحدةً بكل ما هو منهِيٌ عنه وبكل ما يتصِل بالعقيدة والعبادات والأخلاق والعادات الاجتماعية... ولكنها تدرجت في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة في كثير من المجالات... و إنتقلت بالناس بعد التركيز على جانب العقيدة وتثَبِيتِها إلى الجوانب الأخرى غير أن زمن الدعوة قَلمَا يتصل بشأن العقيدة لم يَكُن يحتَمِل التدرج حتى فيما يتصِلُ به من عادات أو تقاليد، وذلك لأن التوحيد هو الأساس الذي يقوم عليه بناءُ الجماعة، ومنه ستَنبَثِقُ العبادات وعلى أساسه يُقَبَلُ العمل[1].

التدرج في الدعوة (حول ما يتصل ببعض المحرمات): وكما أخَذَت الدعوة بأسلوبِ التدرج في بعض المأمورات، فقد أخَذَت به كذلك في بعض المنهيات وينبغِي أن نبدأ في هذا الجانب بملاحظة أهميتها فيما يتَصِل ببعض هذه الأحكام ولا سيما في جانب التحريم، وذلك لأن التدرج كان في وقت يتطلب هذا المنهج ومع جماعة أُستَتُحَكِمَ فيهِم ما أَلِفُوهُ وبعض الأمور التي أخذت طريقة التدرج بتحريمِها كانت في ظرف زمني يستَدعِي ذلك ولم تكن الدولة في أول عهدِ الإسلام في مكة وقبل الهجرة دولةً إسلاميةً، بل كانت مشركة وكان المشركون يُمثِلُون قوةً عنيفةُ فكان الأنسب التركيز على جانب التوحيد أولاً ثم تأتِي الأحكام بعد ذلك، فحين نقول اليوم بأسلوب التدرج في الدعوة أمراً ونهياً، فإنما نقصِد به المنهج التربوي الإسلامي العام الذي كان أولاً والذي يمكن أن نطبِقهُ اليوم بالصورة اللائقة به وفي الزمان والمكان المناسب له.

[1]) أحمد عمر هاشم،الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها،مرجع سابق، ص14

فمثلاً: لا نقول بأسلوب التدرج في التحريم بالنية للخمر في دولةِ إسلاميةِ دينها الرسمي الإسلام؛ لأن أمور التحليل والتحريم والنهي والتحذير وغير ذلك من الأحكام قد إستقَرت فلا حاجة إلى أن نأخُذَ المُتَهاونِينَ بأحكام الشريعة والمستَهتِرِين بآدابِها بالتدرج.

التدرج في الدعوة (ما يتصل بإقتلاع الرذائل وغرس الفضائل):

وكما أخَذت الدعوة بأسلوب التدرج في الأمر وفي النهي، فقد أخَذت به في معالجةِ الحياةِ ودعوة الناس إلى الخير وتجنِيبِهِم الوقوع في الرذائلِ أو التردِي في الفحشاء والمنكر فقد ناهضت الدعوة عاداتِ مرذُولة وتقاليد قبيحة وعملت على إقتلاع تلك الرذائل التي كانت ضاربة بجذورها في النفوس قبل الإسلام وأتت على كل الإنحرافات عن الإسلام من العقبات المتراكمة التي كادت أن تفسِد الطريق أمام مجرَى الدعوة...

وأتت على تلك الإنحرافات التي كانت متفشِية في الإعتقاد والعبادات والسلوك

أتت على كل تلك الإنحرافات من القواعد فقَضَت على أساسها الذي كان يتمثلُ في الإنحرافات في العقيدة، وخلصَت العقل البشري من المزاعمِ الباطلة والمعتقدات الزائفة والسلوك القبيح[1].

إدفع بالتي هي أحسن: أمر الله تعالى رسوله صلوات الله عليه وسلامه بالرفَقِ وخفضِ الجناح مع أولئِك الذين إتَبَعُوهُم من المؤمنين، فقال تعالى: ﴿واخفض جناحك لمن إتبَعَك من المؤمنين فإن عصَوك فقُل إنِي بريَءُ مما تعلمون﴾ [الشعراء الآية:215 . 216].

ولقد طبقَ رسول الله ﷺ منهج الدعوة بين أصحابه في كل قولِ وعملِ وفي كل الأحوال والظروف، ليغَرِس في نفوسِ المسلمين الطريقة المثلى في التعامل مع الناس في كل أمورهم، فإذا أغلظَ بعضهم القول معهمُ كان يدفع بالتي هي أحسن، ويحسنُ إلى من أساء إليه.

إن روح التسامح والرفق وإن مبدأ المعاملة بالحسنى والمجادلة بالتي هي أحسن يمثل جانباً هاماً من جوانب منهج دعوة الحق، فإنه بلا شك من أهم ما يجب على كل داعِ مصلحِ أن

[1]) أحمد عمر هاشم ، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها، مرجع سابق، ص18- 19- 20.

يلتزِمه في دعوته وفي كل خطاه الإصلاحية حتى يستطيع هديهُ أن ينفَذ إلى القلوب وحتى يكون هو بهذا الخلق مثلًا يحتذَى في الدعوة إلى الخير.

الطريق إلى حماية الدعوة: تتضِحُ معالم الطريق إلى حماية الدعوة بترسيخ أصولِ الحق في أرض الإيمان و بتَنَقِية ما حولها و إضاءة الحياة بهدي الله وبالتضحية والجهاد و الإستِشَهاد سيدُ العقيدة.

فأما ترسيخ تلك الأصول فيكون بالدعوة الحارةِ المخلصةِ والتي تتمثل فيها القدوة قبل التوجيه، وأما تنقية ما حولها فيكون بإقتلاعِ جذور الشك والفساد وصَدِ كل فكر معادِ للإسلام و رَدِ كل حملات التشكيك المسمومة التي يَشُنُهَا أعداء الإسلام بين فترة وأخرى.

وأما إضاءة الحياة بهدي الله فذلك بنشر الثقافة الإسلامية الأصيلة على أوسع مستوى وبكل وسيلة من الوسائل وفي كل مجال من المجالات، حتى لا تكون الفكرة الإسلامية غريبةً عن كثير من الناس الذين لا يَتيسَرُ لهم دراسة مفاهيم الإسلام وأصوله و آدابه و معاملاته[1]

مقترحات لنشر الدعوة: مما يساعدُ على نشر الدعوة ويشَدِ إزَرِ الدعاة ما يلي:

1- إستغلال كل الوسائل الممكنة للنشر، فقد كان الإسلام يعتمد على الكلمة واللقاء المباشر واليوم نجدُ وسائل إعلام عديدة منها:الإذاعة،التلفزيون،الصحافة،السينما،...

فعلى دعاة الإسلام أن يستَغِلُوا كل فرصة مناسبة للدعوة إليه في كافة وسائل الإعلام مع إستخدام أسلوب العصر وطريقتِه ومنهجِه قال تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليُبَيِنَ لهم﴾ [إبراهيم الآية:04].

2- ينبغي أن تنشأ مراكز إسلامية للدعوة للإسلام وتعليم الدين واللغة عن طريق التدريس والمحاضرات والندوات والكتيبات وغيرها...

3- التوسع في إرسال البحوث إلى كافة أرجاء الدنيا بعد إعدادهم إعداداً سليماً.

[1]) أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها، مرجع سابق، ص 28 - 29.

4- من أهم ما يساعد على قبول الناس لدعوة الإسلام أن يكون العمل بالدين ومبادئه واقعًا حيًا في المجتمع الإسلامي فالعمل بالدين أكثر دعاية له[1].

الدعوة الإسلامية عامة وخالدة: ختم الله سبحانه وتعالى رسله وأنبياؤهُ بسيدنا محمدﷺ قال تعالى: ﴿ما كان محمداً ابا أحدٍ من رجالِكُم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيئا عليمًا ﴾ [الأحزاب الآية:40]، ولأنه صلوات الله وسلامه عليه خاتم النبيين، فقد جاء بالشريعةِ الباقيةِ التي ستسيرُ عليها البشرية إلى أن يرثَ الله الأرض ومن عليها إنها شريعة خالدة لا تبدِيل فيها ولا تغيير، فالله جَلت حكمته هو وحده الذي يعلم ما يُصَلِح البشرية في كل زمان ومكان، ولذا فقد أنزل سبحانه على رسوله الخاتم ﷺ كتابًا إشتمل على كل هدايات الأنبياء من قبله وكان تبيانًا لكل شيء فكان ما جاء به هو الكلمة الأخيرة للوحي والصورة التي تشمل كل زمان و مكان وجميع الأجناس والألوان، وأما الرسالات السابقة فقد كانت خاصة يختص كل رسول بدعوة قومه فإذا جاء غيرهم إلى هؤلاء القوم نسَخَ اللاحق دعوة السابق اللَهُم إلا القدر المشترك في الرسالات وهو عبادة الله وحده و إجتناب ما دونَهُ من الباطل، قال تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمةِ رسولاً أن أعبدوا الله و إجتنبوا الطاغوت﴾[النحل الآية:36] ولما كانت الأمم السابقة تختلف أحوالهم وأوضاعهم، فقد تَغايَرت الرسالات بتغَايُرِ الأحوال وكان لكل أمةِ منهاج كما قال تعالى: ﴿لكل جعلنا مِنَكُم شرعةً و منهاجاً﴾ [المائدة الآية:48][2].

[1]) شحاتة عبد الله ،الدعوة الإسلامية والإعلام الديني،مرجع سابق،ص 18- 19.
[2]) أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها، مرجع سابق، ص 30 - 31.

المبحث الثاني: المرأة الداعية و المجتمع

جاء الإسلام يحملُ معه بشرى وهي إعطاءُ المرأة حقها و مكانتها، بعد أن كانت تُوؤَدُ في الجاهلية، فقد كرمها و أعلى مكانتها و ذلك لأهميتها في المجتمع و أنها سندُ كبير بجانب الرجل، فقد أخبرنا النبيﷺ حين قال عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إستوصُوا بالنساء خيراً" نعم؛ إنه الدين العظيم الذي وقَّر المرأة، بحيث أصبحت لها الحرية مثلها مثل الرجل في البيت...في المجتمع...في العمل...و كان عليها أن تلتزِم بمهنتِها بالضوابِط المكلفة بها وجعلِ الأخلاق الإسلامية مبدؤُها ترتكزُ عليها، مما أعطى للمرأة صورةً رائعةً ودور فعال في المجتمع، لذلك فقد أنزل الله سبحانه و تعالى سورة كاملة تخصُ المرأة وهي سورة "النساء"، و كذلك عندما نحِيلُ النظر إلى التأسِي بالنَّبيﷺ في دعوته، فقد كان يُولِي للمرأة عنايةً و إهتماماً فكان النَّبيﷺ حين يصلي العيد يتجِهُ إلى النساء و يعِظُهُن و يأمُرهُن بالصدقة، فعن إبن عباسﷺ قال: "خرجت مع النبيﷺ يوم فطرٍ أو أضحى فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهُن وذكرهُن و أمرهُن بالصدقة" وذلك دلالةً عن أن للمرأة شأنُ عظيم في زمن رسول الله ﷺ .

قد نخرج قليلاً بحيث قيل أن المرأة بنصفِ عقل فنقولُ هنا: هي بنصف عقل فكيف إن كانت بكامل عقلها "لفعلت العجب العُجاب".

إن المرأة رغم نعُومتِها إلا أنها صامدة تتحدى الصعاب للوصول إلى الهدف المنشود، ولو نظرنا إلى المرأة الحالية التي تعمل كداعية إعلامية تصدحُ بصوتِها إلى كل الناس لتبليغ رسالة الهدى فقد عملت على إخراج مكبوتاتِها لتبرز أن لها دور كبير تتشارك فيه مع الرجل رغم كل الصعوبات التي تواجهُها، فقد إنبرَى عن مجهوداتها الجبارة تكوين مجتمع راقٍ محفوف بالأخلاق الحميدة.

المطلب الأول: صفات و ضوابط المرأة الداعية

الفرع الأول: صفات المرأة الداعية:

إن للداعية صفاتُ مُثلى يجب عليها أن تتحَلى بها و تراعِيها في مشوارِها العملي ألا وهي:

أ- صفات الداعية الفطرية[1]:

الفصاحة و البلاغة: الفصاحة و البلاغة من الصفاتِ المهمةِ في الداعية، إلا أن هُناك من الدعاة من قد يكون ضعيفًا في منطِقِه، لا يُتَقِنُ التحدُثَ بالفصاحة و البلاغة، لذا لا يَجُوزُ لنا أن نأمُره بِترَك القيامِ بالدعوة، بل إننا نَطلُبُ منه القيام بها بِحَسَبِ إستطاعَتِه ومن خلال قدراته.

إن الدعاة في خطبهِم و حواراتهِم و مناظراتهِم و في رسائلهِم و كتاباتهِم يحتاجون إلى الإتِصَاف بالبلاغة و الفصاحة كي يَعُمَ أثَرُهُم و يُجَاب طَلِبَهم و تقوى حججهُم.

حسن الصوت: إن الداعية إلى الله عليه أن يُحَسِنَ صوته ما أستطاع إلى ذلك سبيلاً من غير تكليف ولا تمطِيطَ، قال النووي رحمه الله:" فيُستَحب تحسين الصوت بالقراءة و تزيينها ما لم يخرُج عن حَدِ القراءة بالتمطيط فإن أفَرَط حتى زاد حرفًا أو أخفاه فهو حرام " . أخرجه البخاري في كتاب التوحيد.

الذكاء و الفطنة: وهي أن يكون الداعية حاضِرَ الذهن، سريَع البديهةِ، قوي الفهم و الإدراك و مراعيًا للعواقب و الآثار.

[1]) أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم (بحث مقدم لنيل درجة ماجستير،1419ه)، ص 282 .

ب- صفات الداعية الإيمانية:

الإخلاص: الإخلاص في حقيقتِه قوة إيمانية، و صراعُ نفسِي يَدَفعٌ صاحبه بعد جَذَبِ و شد إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية، و أن يَتَرَفع عن الغايات الذاتِية، و أن يقصِد من عمله وجه الله، ولا يبتغِي من وراءه لا جزاءاً ولا شكوراً[1].

وإذا إستمر المخلص على هذه الحالة من المجاهدة و التغلب على وساوس الشيطان و النفس الأمَارَةِ بالسوء، يصبِحُ الإخلاص في أعماله كلها خلقاً و عادةً، بل تُصبح الأعمال التي تَصَدُرُ عنه خالصةً لله رب العالمين دون أن يجدِ في ذلك أي تَكَلُفَ أو مجاهدة، و هذا المعنى للإخلاص هو المقصود من قوله جل جلاله: ﴿وما أمرُوا إلا ليعبدُوا الله مخلِصِين﴾ [البينة الآية:05][2].

الصلة بالله: وهي أن يكون الداعية دائم الإتصال بالله ﷻ و متقربًا إليه بأنواع القرب

اليقين: وهي أن يكون الداعية على ثقة كاملة و يقين لا يُزَحزِحَهُ أي شك ولا ريب بصدق ما أخبر الله به وبما أخبر به النبي ﷺ، وهي من أهم الصفات التي ينبغِي للداعية أن يتصفِ بها ويحققها في نفسه وفي مدعُوِيه، وبقدر اليقين في نفس الداعية يكون عمله وجده و إجتهاده[3].

ج- صفات الداعية العلمية:

الحرص على العلم: من صفات الداعية أن يحرِص على العلم الشرعي و التفَقُه في دين الله، ما أمكنهُ إلى ذلك سبيلاً فهذا القرآن يطالبُنا بالعلم في قوله تعالى: ﴿وقل ربي زِدنِي علماً﴾ [طه الآية:11].[4]

---

[1]) أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم (مرجع سابق)، ص 282- 292 - 302.

[2]) عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية، مرجع سابق، ص3.

[3]) فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، مرجع سابق، ص18.

[4]) عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين ، دار الفضيلة، ص58

التأسِي بالنبي: إذ هو القدوة الحسنة في كل شيء كما قال تعالى: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة لمن كان يرجُو الله و اليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ [الأحزاب الآية:21].

وأول الناس بالإقتداءِ به هم الدعاة إلى الله؛ لأنهم يدعُون الناس إلى إتباعِه و الإقتداءِ به فوجب أن يكونُوا هُم السابقِين إلى ذلك، وقد كان صلوات الله وسلامه عليه أثرُ في المدَعُوِين بالِغُ التأثِير بكمالِ سيرتهِ و حُسَنِ خُلُقِهِ و جمال آدابه و رفق معاملتِه و نُبَلِ هَدَيِهِ و سِمَتِه، و لهذا كان الرجَلُ المنصِف لمجرد أن يراه و يسمع حديثه يَتيقَنُ صدقه و صدق من يدعُو إليه و بمجرد أن يرى وجهه الكريم يعرف أنه ليس بوجهِ كذاب، فَحَرِيُ بالدعاة إلى الله أن يكونُوا أكمل الناس إقتداءاً به و أعظم الناس تقيدًا بسيرته، و هديِهِ و آدابهِ ﷺ[1].

الثقافة العلمية: أي الواقعية بالعصر و بالبدء بالتدرج شيئًا فشيئًا، فإذا كان الداعية حكيمًا عليمًا و إستطاع فعلاً أن يبدأ الناس خاصة الذين يجهلُون دين الله جهلاً تامًا، أن يبَدَأ معهم من الكُلِياتِ ثم ينتقِل بعد ذلك إلى الجزئِيات في يوم من الأيام[2].

د- الصفات السلوكية للداعية[3]:

الرفق: وهي أن يكون الداعية ليناً هيناً لطيفاً بقوله و فعله و ميسراً على الناس بما لا يخالفُ الشرع و مَدَارِكُهُم بما لا يصل إلى المداهنة التي تصَنعُ الواجبات الشرعية.

الشجاعة: الشجاعة لا بد منها في إحقاقِ الحق و إبطالِ الباطل، و تتأكد في المجتمع الذي يسوده تَسَلُط المجرمين و أفكار المنافقين وفي المجتمع الذي تتصارَعُ فيه الأهواء، و يكثُر فيه الإنحراف، و لئِن كان من الدعاة من يضَعَفُ و يعجزُ عن قول الحق، فإن من الدعاة من لا تأخُذَهُ في الله لومة لائمِ.

الحلم و الصبر: على الداعية أن يكون حليماً في دعوته رفيقاً فيها متحملاً صبوراً كما

---

[1]) فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، مرجع سابق،ص21 - 22.

[2]) أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص492-491 - 473.

[3]) عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله و أخلاق الدعاة (مرجع سابق)، ص45.

فعل الرسل عليهم السلام قال تعالى: ﴿فبما رحمةٍ من اللهِ لنتَ لهم ﴾[آل عمران الآية:109]

الفرع الثاني: ضوابط المرأة الداعية: إن قيام المرأة بالعمل الدعوي لا بد أن يكون وُفَق ضوابط شرعية حتى يؤدي العمل ثمرته المَرَجُوة، ومن أهم ضوابط العمل الدعوي ما يلي[1]:

أولاً– الإخلاص: يُعَدُ العمل الدعوي من الأفعال الإرادِية للمرأة المسلمة قصد نيلِ الأجر من الله وحده لا شريك له، والقرآن يُطلقُ على هذا القصد إسم الإخلاصِ لقوله تعالى: ﴿وما أمُرُوا إلا ليعبُدُوا الله مخلصِين له الدين حُنفاء ويقُيمُوا الصلاة ويُؤتُوا الزكاة وذلك دِين القيمة﴾[البينة الآية:05].

وأهمية الإخلاص للمرأة الداعية تَفُوَقُ كل أمر، فالله لا يَقبَلُ من المرأة المسلمة عملاً إلا إن كان خالصاً لله وحده لا شريك له و موافقاً لهدي الرسول ﷺ فيجبِ على المرأة المسلمة إن أرادت القيام بالدعوة إلى الله أن يكُون مُحرِكُها هو إبتغاء الأجر من الله وحده فتُخَلِصَ نيتُها من كل الشوائِب والجد في العمل الدعوي والتحمُس له وبذلِ أقصى الجهد في تبليغِ دين الله للخلق.

إن المرأة الداعية بإخلاصِها لله وحده تكُون في دعوتِها إلى الله راسخةَ القدمِين لا تزَعزِعُها المضايقات، ولا تُحَطِمُها الصعوبات لأنها واثقة من صحةِ طريقِها، واثقة من عونِ الله سبحانه وتعالى.

ثانياً– الاستعانة بالله: وتقوم على أصلين: 1) الثقة بالله 2) الاعتماد عليه

المرأة الداعية حين تقَاسُ قوتها المجردة أمام متطلبات العمل الدعوي وما يمكنُ أن يعَترِيها من مشكلات و صعوبات تشعرُ بالضعف ، ولكن حين تستعِين بالله سبحانه وتعالى تقوى بعونه وتوفيقه، فتتمكن من إنجازِ العديد من الأعمال الدعوية، ولأهمية الإستعانة بالله أُمِر

[1]) (www.djazairess.com>akhbarelyoum) على الساعة 18:47 يوم2015/05/03م

كل مسلم ومسلمة بتكرَارِها في كل ركعة من ركعات الصلاة عند قراءة الفاتحة لقوله تعالى: ﴿إياك نعبدُ و إياك نستعين﴾ [الفاتحة الآية:05].

ومن الضوابط[1]:

ثالثاً . إلتزام الحجاب الشرعي بشروطه مع تغطية الوجه و الكفين و غض البصر قال الله عز و جل: ﴿وقل للمؤمناتِ يغضُضنَ من أبصارِهن﴾ [النور الآية:31].

رابعاً – حرم الإسلام سفر المرأة بدون محرم و خُلَوتِها بالأجانب لقولهﷺ : "لا يَخَلُون رجلُ بامرأة إلا مع ذِي محرم، فقام رجل فقال يا رسول الله إمرأتِي خرجت حاجَة وإكتتبت في غزوة كذا وكذا قال: "إرجِع فَحُج مع إمرأتك" (العسقلاني 323:5232/9) كتاب النكاح: باب لا يخلون رجل بإمرأة إلا مع ذي محرم و الدخول على المغيبة.

خامساً – أن يكون كلامها مع الرجل كلاماً جاداً وله مبررات و أسباب، وقد طُوَلِبت المرأة المسلمة وهي تحدث رجلاً أو يسمعها رجلاً ألا تخضَع في القول إستجابةً لقولهﷻ : ﴿ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ [الأحزاب الآية:32].

المطلب الثاني: أهمية المرأة الداعية

الداعية: هي الركنُ المهم و المحور الأساسي في الدعوة إلى الله تعالى و مقامُها مقامٌ بالغُ الأهمية في تبليغِ أعظم رسالة في الوجود، من أعظم مُرسِل لها لأعظم أمرُ وجِد له الإنسان فكيف لا يكون شأنها عظيماً و مكانتها رفيعةً، و تأتي أهمية الداعية من كونها أسوةً للمدعُوين؛ لأن كثير من المدعُوين يتأثرُون بالأفعال أكثر من تأثُرِهم بالأقوال و كثيراً منهم يرى أكثر مما يسمع[2].

[1]) حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة، مرجع سابق، ص 627 - 628.
[2]) عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، مرجع سابق، ص30.

والإسلام أوجَب على المرأة كما أوجب على الرجل معرفة العقائد و العبادات، و معرفة الحلال و الحرام، و المأكولُ و المشروبُ، و سائر التصرفاتِ، ولا نعرف بينها وبين الرجل فارقاً في التكلِيفِ في أهَلِيتِهِ[1].

وهناك حاجة اجتماعية ثقافية دينية لوجود المرأة، و بالتحدِيد الداعية الإعلامية فحاجة المجتمع لعمل المرأة في الإعلام من الناحية الاجتماعية حاجةُ عظيمةُ، لأن دخولها أوساط النساء و دعوتِهِن أقوى و أقدر من الرجل غالباً، ولنا أن نتخَيل ماذا لو تغَيبت المرأة وهي نصفُ المجتمع[2].

إن رغبةُ المرأة في المساهمة لتبلِيغِ دينها برزت وولدت منذُ صدر الرسالة المحمدية، وإدراك المرأة لأهمية هذه الرسالة أدى إلى إعطائِها جزء من هذه المهمةِ النبيلةِ و المشرفةِ، فلما كان دور المرأة هامًا لهذه الدرجة وله مكانة فقد قام رسول الله ﷺ بإعطَائِها الفرصة لإبراز دورها بإشراكِها في الواجبات الدينية وإعطائِها الحقوق ومن بين هذه الحقوق حق العلم والتعليم، أما عن الواجبات فهي إيِصالُ العلم والمساهمة في نشرِ الرسالة[3].

وتكمن أهمية المرأة المسلمة في مشاركتِها للرجل فِي الدعوة إلى الله مما يُوَجِدُ التوازن في التوجِيه وأتحادِ الأهداف وتظافرِ الجهود لإخراج جيلِ مسلم مستنِير بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، مترتب على الأخلاق الحسنة، ويسودُه التعاون والألفةُ والمحبةُ[4].

يرى الدكتور "سلمان العودة" أن الدعوة إلى الله أمرُ موجهُ إلى الرجال والنساء على حدِ سواء وحث عليها القرآن والسنة النبوية الشريفة، وحين تتحمل المرأة مسؤولية هذه المهمة فإن عليها أن تعمل وتنطلِق في عملها من قيم وتعاليم الإسلام، وقد صنَعت الرسالة المحمدية داعياتِ إلى الله منذ بداية إنطِلاقها، فالرسول ﷺ يقول في السيدة خديجة رضي الله عنها في

[1]) محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة(ط18، دار الشروق للطباعة،القاهرة)، ص 224.
[2]) سعيد رمضان البوطي، المرأة بين طغيان النظام الغربي و لطائف التشريع الرباني، ص82.
[3]) مصطفى عمارة، جواهر البخاري وشرح القسطلاني(دار الفكر للنشر و التوزيع ، بيروت،2000م)، ص298.
[4]) حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة، (مرجع سابق)، ص14.

الحديث الشريف: عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال:"لا والله ما أبَدلَنِي الله خيرُ منها... آمنت بي إذ كفر بي الناس... وصدَقَتني إذ كذبنِي الناس... وأعَطتنِي بمالها إذ أحرمنِي الناس... ورزقني الله منها الولد دون غَيرِها من النساء"، فكانت أول من نصر الإسلام وأول من ساهمت في إقامة الدعوة الإسلامية ووضع اللَبِنَاتِ الأولى فيها، وكذلك السيدة عائشة رضي الله عنها حين قال عنها الرسولﷺ : "خُذُوا نصف دِينكُم عن هذه الحُمَيَراء"، وهذا دليل عل قوة المستوى الدعوي والعلمي للمرأة في الإسلام[1].

المطلب الثالث: دور المرأة الداعية في المجتمع

إذا كان الخطابُ في الأمم السالفة موجهاً للرجال فقط، فهو في المجتمع الإسلامي موجهاً للرجال والنساء معاً، فعندما أمَر رسول الله ﷺ بدعوة عشِيرتِهِ الأقَربِين، دعا عمهُ العباس، ودعا عمته صفية، ودعا إبنته فاطمة، ووضَعَهُم أمام مسؤُولياتِهِم وأخبرهُم بأن يخَتَارُوا لأنفُسِهِم ويسارعُوا بالانضمام إلى ركبِ الدعوة فهو لا يُغنيِ عنهم من الله شيئاً.

هذا النداء هم أعظم وسام علَقَهُ الإسلام على صدرِ المرأة، فلم يَعُدَ مجتمع الدعوة قاصرًا على الرجال، بل و إنظمَت المرأة إلى الموَكِب لِتَرفَع البناء يداً بيد وضِمَن توجيهات الوحي والنبوة، قال سيدنا عمر بن الخطابﷺ : "كُنَا في الجاهلية لا نَعُدُ النساء شيئًا فلما جاء الإسلام وذكَرهُن الله رَأَين لهُن بذلك علينا حق"[2].

ودور المرأة في إصلاح المجتمع هو ما يُطلق عليه القرآن الكريم الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر أمرُ لا شكَ فيه ولا يُنَكِرُهُ إلَا مُكَابِر.

إن هَدَي الرسول ﷺ في الحياة الاجتماعية لَهَوَ دليلُ قاطعُ على أن المرأة المسلمة كانت حاضرة إلى جانب الرجل وعلى كل المستويات[3]، وفي السنة أحاديث متعددة يتمثل فيها روح

---

[1]) سلمان العودة،المرأة الداعية(Tnitmait.com.fuUveiew)على الساعة19:47،يوم02/05/2015.

[2]) مصطفى محمد الطحان، المرأة في موكب الدعوة (ط1،دار سلمية الخليج العربي ، الكويت 1998م)، ص16.

[3]) طاهر المهدي البليلي، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع (Cergy France 95800)، ص11.

المساواة والأهَلِيةِ التامة للمرأة، فقط روى أحمد والترمذي وأبو داوود عن النبيﷺ أنه قال: " النساءُ شقائِقُ الرجالِ"[1].

إن المرأة الواعية الحريصة على الأمانة التي أسَنَدهَا الباري ﷻ إليها في قوله: ﴿ الذين هم لأماناتهم راعون﴾ [المعارج الآية: 32].

لا بد أن تتخِذ من كتاب الله و سيرة رسوله العطرة و منهاجِه المبين الذي إستقام من رب العالمين على يد الروح الأمين جبريل عليه السلام[2].

وللمرأة دوُر غير منكورُ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في الحدود المتاحةِ لها المفروضةِ عليها كأنثى يجب صيانَتُها لقوله تعالى: ﴿والمؤمِنِين و المُؤمِنات بعضهم أولياء بعض﴾[3][التوبة الآية:71].

وتسعى المرأة المسلمة إلى العمل والبذل والعطاء من أجَلِ تنمية مُجتمَعِها والنهوضِ به إن كان بدائياً، والمشاركة الفعالة في جميع أنواع الأعمال الخيرية و الاجتماعية إن كان مجتمعها متحضراً.

ومن هنا تَتَضِحُ أبرز مسؤولية للمرأة في بناءِ المجتمع السوِي السليم نفسياً و إجتماعياً ووظيفياً لأنها مصدر السَكن والود والحنان والرحمة في الحياة الاجتماعية[4].

ويحدث أحياناً أن تُعالج قضايا غالباً ما تُحَللَ عبر مَنظُور الإثارَةِ مثل: تعَدُدِ الزِيجاتِ، ولا يتم التعامل معها مع الثمن النفسي و الجسدي الذي تُحَدِثَهُ هذه الحالات على المرأة ولا تحليل التكييف الديني لها وعلاقته بالممارسة الاجتماعية التي تتجاوز الفهم الديني لتعدد الزوجات وكذا جرائم الاغتصاب وجرائمِ الشرف، ونظراً لطبيعتِها الحساسة خاصةً وأن المرأة

[1]) محمد موسى الشريف، المرأة الداعية معالم ـ عقبات ـ محاذير(دار الأندلس الخضراء،ط1،2005)، ص2.
[2]) خيرية حسين طه صابر، دور المرأة في تربية الطفل المسلم (ط1،دار المجتمع ، جدة ، السعودية 1405ه)ص64.
[3]) عبد الرب نورالدين ، عمل المرأة وموقف الإسلام منه(دار الشهاب، باتنة)، ص87.
[4]) دور المرأة(http://www said.net/female/19htm.)

تَكَمُنُ هي الضحية في أغلبِ الأحيان، لذا قد لا يستطِيع غير المرأة إيصال رأي الدين في هذه المسائل والقضايا وتهدئة النفُوس اتجاه النساء و إعطائِها الترياق اللازِم للشفاء.[1]

[1]) علا أبو زيد، المرأة في إعلام الشرق الأوسط (أعمال ورشة العمل بالقاهرة 2005. منظمة المرأة العربية)ص121.

الفصل الثاني: الدكتورة بثينة الإبراهيم نموذج للدراسة

إن الكفاح في سبيلِ نشرِ الدعوة الإسلامية و الحق... ليست وقفاً على الرجل دون المرأة، بل نحن اليوم بأَمسِ الحاجةِ للمرأة المسلمة لكي تحمِل مسؤولية الدعوة قولاً و فعلاً، فدورُ المرأة يتجلى في تسخير العاطفة و توجيهِها لمحبة خالقِها بالدرجة الأولى و محبة ما تُؤَمِنُ به المرأة من أفعالِ أوحى بها الخالق ﷻ و مدى الفائدة التي تحقِقُها للفرد و المجتمع، ومن غير المرأة بدورها المتشعِبِ كفتاة و أمُ و زوجة بقادِرِ على نشر هذه السمات بين أبناء جنسِها ليقتَرِن بالقول و الفعل.

القول هو: ﴿ ولتكن منكُم أمةُ يدعُون إلى الخير يأمُرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ﴾ [آل عمران الآية:104]، و الفعل بما ذُكِرَ من تكاتُفِ الجهود بين المرأة المسلمة الواعية و زميلاتها لإختِراقِ الحواجز و ممارسة دورها في التوعية و التنبيه بحيث تستَمِدُ ضياءها الفكري من تعالِيمِ العقيدة الإسلامية، لذا سنسلطُ الضوء على المرأة الداعية التي إخترقت نافذة الإعلام ليُبَرِق عملُها بحب الله و طاعته، و يستَقِيظ جليد عقلِها وسط لهيبِ الحاضرو صَخب المستقبل، فترفُضُ نفسها التقَوقعَ حول ذاتِها كاليرقة و تعمل على ممارسة دورِها على مختلف الأصعدة، فقد جاهدت في سبيل خدمة الرسالة المحمدية، بحيث كان لها جوانب مشرقة من الإنجازات و الأعمال التطوعية و الخيرية رفقة زوجها ،فينَبرِي عن هاته عدة تساؤُلاتِ من بينها: يا ترى من هي بثينة الإبراهيم ؟ وما هي الجُهودات التي أضافتَها في نشر الدعوة الإسلامية ؟ وهل مسيرتُها الدعوية كانت مكلَّلة بالنجاح ؟

ومن هنا نحاول وضع سُطورِ عريضةِ تندرج ضمن هاته الدراسة.

المبحث الأول : نشأة الدكتورة و أهم أعمالها

المطلب الأول : نشأة وتكوين الداعية "بثينة الإبراهيم"

– الداعية "بثينة الإبراهيم" من مواليد 1978م بالكويت [1].

من عائلة محافظة، وهي زوجة الدكتور "طارق السويدان"، وهي أمُ لستةِ أبناء، لديها ثلاثَ ذكور وهم: محمد، مهند، مؤيد، وثلاث بنات وهن: ميسون، مفاز، منتهى [2].

وإبنتها مفاز هي زوجة المنشد المتألق "حمود الخضر".

– تحصلت الدكتورة "بثينة الإبراهيم" على بكالوريوس آداب / تاريخ و تربية بجامعة الكويت، ودِبلُوم عالي في التأهيل التربوي و الترجمة.

– بثينة الإبراهيم الصوت النسوي الذي يخرُجُ من مجارِ الخليج، إستطاعَت أن تدمِج ما بين مهامها الأسرية الخاصة كزوجة و أمُ، ومع مهامها المتعددة و نشاطها العام[3] .

فقد تولَتِ الدكتورة العديد من المناصب لتقديم الإستشارات الأسرية للشباب والنساء.

– عمِلت الداعية على الخروج إلى الوسط الإعلامي، وذلك لوضِع بصمَةِ التغيير الروحي لدى الشباب و الفتيات، وذلك بمواقِفِها السديدة و توجِيهَاتِها القيمة، فقد شكلت كوكبة من دروس و برامج و محاضرات و مؤتمرات... وغيرها لتحفِيزِ دور الشباب و كذلك دور المرأة بشكل أخص، لبناء مجتمع حضاري متميز بالأخلاق العالية.

---

[1])(guilharah.com.articles buthaina) على الساعة 18:52 يوم 2015/05/06م

[2]) (/ ar.wikipediaorg/wiki) على الساعة 17:56 يوم 2015/05/06م

[3]) (www.buthinah.com) على الساعة 18:05 يوم 2015/05/05م ـ السيرة الذاتية لبثينة الإبراهيم ـ

المطلب الثاني: مؤهلاتها العلمية و مؤلفاتها

إستطاعَتِ الدكتورة "بثينة الإبراهيم" بفضَلِ مجهُوَداتِها الجبارة أن تتولى العديد من المناصب وهي كالآتي:

الفرع الأول: الوظائف العلمية:

- مدير عام شركة الإبداع الأسرية للإستشارات الإدارية و الإجتماعية.[1]
- مدير عام مركز التدريب القِيادي للفتيات (مُرتَقى).
- مدير عام حضَانة مُرتقى لإعدادِ القادة[2].

ونذكر أيضاً من وظائفها العلمية[3].

- مدير عام حضَانة مفاز لإعدادِ القادة.
- مدير عام حضَانة الفصحى لإعداد القادة بالقرآن الكريم و اللغة العربية.
- مُعِدة و مُقدمة برنامج (يارب) الذي يُذاع على قناة الرسالة الفضائية.
- مُعِدة و مُقدمة برنامج (معاً نرتقِي) الذي يُذاع على قناة الرسالة الفضائية.
- مُعِدة و مُقدمة برنامج (حوار مُلون) الذي يُذاع على قناة الرسالة الفضائية.
- عضُو بالأكاديمية البريطانية للموارد البشرية "HRD".
- مدربة معتمدة في الأكاديمية البريطانية للموارد البشرية "AL PHA".
- حاصلة على شهادة مُدرب محترف من شركة الإبداع الأسرية الأمريكية "NEWMAN".
- حاصلة على شهادة مُدرب محترف من الدكتور "طارق السويدان".
- حاصلة على شهادة حُضُور و مشاركة في المُؤتمر العربي الثاني لتنمية الموارد البشرية، الذي أقيم من (10- 15) أُكتوبر، المنظم من طرف الإتحاد العربي لتنمية الموارد البشرية في القاهرة 2009.

[1])(www.q8Links.com.person.comment) على الساعة 19:27 يوم 2015/05/07م - دليل الكويت -

[2]) (https/Twitter.com.buthinah-i) على الساعة 18:30 يوم 2015/05/07م

[3]) (www.Leadersta.com) على الساعة 18:59 يوم 2015/05/07م

الفرع الثاني: مهام و أعمال شاركت في تأسيسها:

-رئيسة المُؤتمر التاسع لشركة الإبداع الأسرية "نظرات عصرية في السيرة النبوية" 2010.

- رئيسة المُؤتمر الثامن لشركة الإبداع الأسرية "الإنفِتاح و الحِوار منهج و مسار" 2009.

- صاحِبة فِكرة و مُديرة مشروع أكاديمية إعِداد القادة (تركيا 2-1).

- رئيسة المُؤتمر السابع لشركة الإبداع الأسرية "الحُرية طريق الرِيادة 2008".

- رئيسة المُؤتمر السادس لشركة الإبداع الأسرية "طموح و جهود لبناء المجتمع المنشود" 2007.

- رئيسة المُؤتمر الخامس لشركة الإبداع الأسرية "التوازن و الإعتِدال هوية أمة" فبراير 2006.

-رئيسة المُؤتمر الرابع لشركة الإبداع الأسرية "التغيير و نهضة الأمة" فبراير 2005.

- رئيسة المُؤتمر الثالث لشركة الإبداع الأسرية "صناعة حضارة" فبراير 2004.

- رئيسة المُؤتمر الثاني لشركة الإبداع الأسرية "من يصنع مجد الوطن و عز الأمة" فبراير 2003.

- رئيسة المُؤتمر الأول لشركة الإبداع الأسرية "البناء المتكامل للجيل القيادي" فبراير 2002.

- صاحبة فكرة المخيمات القيادية الداخلية الصيفية الأول و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و السادس و السابع و الثامن (للفتيات) و المشرِفةُ عليه.

- صاحبة فكرة مدرسة أكاديمية الإبداع الأمريكية، وعضُو أول مجلس تأسيسي للمدرسة.

- مُعِدة و مُقدمة منهج مهارات الحياة (أكاديمية الإبداع الأمريكية) 2001/09/07م.

- صاحِبة فكرة المدرسة الداخِلية الصيفية للبنات و المشرفة عليها . أكاديمية الإبداع الأمريكية.

مُديرة برنامج مُؤتمر المساهمات الحضارية للمرأة . اللجنة الإستشارية العليا/ الديوان الأمِيرِي-

- صاحبة فكرة و مُديرة برنامج مُنتدى الفتيات و الفتيان الأول/ الصُندُوق الوقفِي للثقافة و الفكر/ الأمانة العامة للأوقاف.

- عُضُو مجلس إدَارة الصُندوق الوقفي للثقافة و الفكر (الأمانة العامة للأوقاف من الفترة 1994. 2001 م).

- مُقدمة دورات تدريبية في الكويت و دول منطقة الخليج العربي:

* دور الأسرة في بناء الشخصية القيادية.

* الإدارة الأسرية.

* دور المعلمة في صناعة الشخصية القيادية للفتاة [1].
* الدورة التربوية.
* مَهَارةُ الحياة.
* الثقة بالنفس و أثرها في الإنجاز.

– أما عن دورات الشباب:

* الإستقلالية و المسؤولية.
* الشخصية الإجتماعية الناجحة.
* أُصَوِبُ السِهام.
* مفاتِيحُ النجاح.
* كيف تكُونِين قيادية متميزة.
* تقدير الذات و أثره في إتخاذ القرار.
* دور الفتاة في تحقيق التقارب الأسري.
* صناعة المستقبل الإجتماعي.
* التفوق الإجتماعي [2].

[1]) (aLesaLa -bLogspot.com) على الساعة 18:30 يوم 05/07 /2015م

[2]) (www.Leadersta.com) (مرجع سابق) على الساعة 18:59 يوم 2015/05/07م

الفرع الثالث: مؤلفاتها:

من مؤلفاتها نجد[1]:

أن من أهمِ المؤلفات التي قامت بها الداعية "بثينة الإبراهيم" هي كتابة مقالات ثقافية متنوعة أبرزها ما يلي ذكرها:

- غِوايةُ الرئة الثالثة.
- الرصاصة ما تزال في جيبِي.
- ثقافة الصور– صور الثقافة–.
- عند الدكتور (هيغيل وماستر هايد...) إزدواجية المثقف.
- يمُوتُ الداعِي خيرُ من أن يفنَى الغنمُ.

[1]) (guilharah.com.articles buthaina)على الساعة(مرجع سابق) 18:52 يوم 2015/05/06م

المبحث الثاني: دراسة نماذج تلفزيونية لبثينة الإبراهيم

المطلب الأول: دراسة برامج الداعية بثينة الابراهيم

الفرع الأول: دراسة برنامج يا رب

– هو برنامجُ روحانِيُ اجتماعي، إيمانيُ تربويُ، يعرُض على قناة الرسالة الفضائية في رمضان، بحيث يطرَح فيه فِقه الرقائِق ببساطةِ تتنَاسبُ مع الواقع الذي يعِيشُه الناس وبالذات " الفئة الشبابية ".

وهذا البرنامج الرائع تقدِمُه الدكتورة الداعية "بثينة الإبراهيم"، فهو يُبثُ على الساعة العاشرة والنصف بتوقيت مكة المكرمة.

– برنامج "يا رب" يحاول من خلال النداء؛ أن يُحيِي من جديد القلوب المنكسرة وأن يشعِل حرارتها من جديد و أن تعُود الروح تُحلِق معها، فهو يبدأ بنداء حبيب القلب إلى نداء الرحمان نداءاً إلى الخالق الرازق المعين على الطاعات، فهو حديث نابعُ من القلب ليصل إلى القلوب لينتفع بها [1].

فقد أبدعت الداعية "بثينة الإبراهيم" في تقدِيمِه و إيصال الومضات إلى قلبِ كُل متتبع لهذا البرنامج الشيق، وله جزئان:

الجزء الأول: كان عبارة عن أطروحات و مواضيع تناقشها الداعية بِلغَةِ سلسة و رائعة و بصوت شجِي.

الجزء الثاني: فهو يحمل منهج تربوي إيماني متكامل في معاني الربوبية و العبودية لله سبحانه وتعالى و أثرها على العباد في صلته بالله وعلى حياتهم و علاقاتهم و سلوكياتهم، بأسلوب متطور عن الجزء الأول، حيث يحوِي البرنامج على مداخلات علماء و متخصصين [2].

---

[1]) (www.yarab.tv) على الساعة 19:19 يوم 2015/05/03م

[2]) (https://group.yahoo.com.neo>>messages) على الساعة 09:46 يوم 2015/05/03 م

– فقد عملت الأستاذة على ظُهورِها في البرنامج بِلباسِ عصري مُتنوِع الألوان و الأشكال، وهو لباسُ إسلامي شرعي مُحتشم فضفاض، مع إشراقةِ وجهها و إبتسامتِها التي تغمُرنا بها كأنها حمامةُ سلام.

– وقد عمل مصمِمُوا الديكور في هذا البرنامج على جعلِه ذا طابع عصري، و كذلك بإضاءةِ رائعةِ تزيدُ النفس أنشراحاً و راحةً، فينبرِي على ذلك إبداع و روعة و دقة في تقنيات الديكور.

– فبرنامج يا رب تحت شعار "نداء من كلمة واحدة لكنها تحمل معاني كثيرة" تطرحُها الدكتورة بثينة الإبراهيم فهي تقوم بدعم و تحليل الواقع الذي نعيشه، بأسلوب سلسِ راقِ و مهذبِ، تطرح فيه تساؤلات و تجِيبُ عنها بِحلول مقنعة إلى حدِ كبير، تناقشُ و تتأملُ، تخاطبُ و تلتمس الخفايا، بصوتِها الهادئ الذي يكسِر حواجز القلوب، وبعقلها الراجح و بفكرها الواعي و بكلامها الراقي تسترِقُ فؤاد كل مُشاهد .

* نعم إنها المرأة المثالية و القدوة التي يُحتذى بها إنها الداعية "بثينة الإبراهيم" *

الفرع الثاني: برنامج حوار ملون:

– هو برنامج نسائي مميز، يجمع نُخبةً من المتخصصات في العلاقات الأسرية ليطرحُوا على بساطِ البحث مجموعة من القضايا غير المسبوقة و التي فرضتها مستجدات العصر، و تقدم البرنامج بالإضافة إلى الدكتورة بثينة الإبراهيم كلاً من : الأستاذة "نوال المهيني" و "منى الصقر" و "معالِ فقيه".

– يُعتبر برنامج "حوار ملون" الذي يستضِيفُ ضمن فقراته متخصِصِين في شتى المواضيع و المجالات التي تهتم بالمرأة، من البرامج الهامة في الفضائيات العربية، لما يحوِيهِ من مناقشة جادة لإحتياجات المرأة وواقِعها و إرتفاع بإهتمامات المرأة و أولوياتها في الحياة.

– يُبثُ برنامج "حوار ملون" على الساعة العاشرة مساء كل يوم ثلاثاء على قناة الرسالة الفضائية [1]

[1]) (www.startimes.com)على الساعة 11:10 يوم 2015/05/03م

– بحيث ترتدِي الدكتورة "بثينة الإبراهيم" لباسها الشرعي و المميز في شكل عصري وبكل الألوان مما يزيدُها رونقاً و جمالاً.

– أما الديكُور الذي خطهُ المصمِمُون، فكان في غاية الروعة و الجمال لما فيه طابع الحداثة و الألوان و الأضواء التي تبعثُ على الهدوء و الإسترخاء، و كذلك تكبير عنوان البرنامج على الخلفية، بحيث أعطى تحفةً مميزة للأستديو، ومع رتابة الآثاث و الجو الحميمِ و الحوار الراقي مع الداعيات، أضفى طابعاً خلاباً ممزوج بنكهة دفء العائلة الواحدة [1].

الفرع الثالث: برنامج معاً نرتقي:

– هو برنامج تلفزيوني حصري خاص بالفتيات، حيث تُقِيمُ الدكتورة بثينة الإبراهيم ورشة خاصة لتدريبِ المهارات الذاتية للفتاة المسلمة، وتشتمِلُ الورشة على محاضراتِ هامة في الثقافة و تنمِية المهارات الشخصية، ويشارِكُ فيها نخبةٌ من المحاضِرين من بينهم الدُكتور "أيوب الأيوبي" و كذلك الأستاذة "أسماء الرويشد"... وغيرهم ، مع زياراتِ ميدانية متنوعة لإثراء الخبرات و تأكيد المعلومات.

– يُبثُ برنامج "معاً نرتقي" على الساعة 21:05 على قناة الرسالة الفضائية، فهو ليس برنامج فحسب بل هو مشروع حياة ...يهدِفُ بالرُقِي بالمستمع الكريم [2].

– والحقيقة أن لِكُلِ برنامج له أثر على المشاهدين:

* يا رب: وقفاته إيمانية و النظر في حياة الناس وما القضايا التي تَشغلُهُم وتُؤثِرُ في علاقاتِهِم بالله سبحانه و تعالى.

* حوار ملون: يطرحُ العديد من القضايا الإجتماعية، و إستضافةِ مختصِين و تحاور مع شخصيات نسائية للتعرف على آراء الآخرين وفي قضايا المجتمع، وكذلك الإستفادة من آراء المختصِين بحيثُ كانت له أصداء طيبة.

[1]) (www.startimes.com) (مرجع سابق)على الساعة 11:10 يوم 2015/05/03م

[2]) نفس المرجع السابق ، على الساعة 12:45 يوم 2015/05/03م

* معاً نرتقي: فقد كان موجهاً في قضاياهُ للفِئةِ الشبابية، مما أحدث تغييراً على الشباب في فهم الأسرة لحاجاتهم و نفسِياتهم و إحتياجاتِهم، مما حقق هدف مرجُو.

فالداعية الدكتورة "بثينة الإبراهيم" هي نموذج المرأة الداعية، تمشِي بِخطى ثابتة في مِشوارِها الدعوي، فهي إمرأة مثابرة و مجاهدة على رفعِ لواءِ الحق و الراية الإسلامية في نشر دعوتها لتصِل إلى كل أصقاعِ العالم، فهي تصدحُ بصوتها المُترنِم لتخاطِب كافة الفئات شباب، كبار صغار، مثقفين، أميين ... وغيرها فهي لا تكلُ ولا تملُ في مشوارِها الدعوي المُثمر.

– وفي الأخير نجد أن للمرأة الداعية أهمية كبيرة و دورُ جبارُ في تبليغ الرسالة المحمدية، من خلال ظهورها على شاشة التلفاز بحيث أثبتتَ الداعية "بثينة الإبراهيم" وجُودَها في قنوات الإعلام الفضائية، وكما تجلى دورها الإيجابي في التغيير و خاصةً على مستوى الشباب، فقد إستطاعت و بجدارة أن تكُون قدوةً حيةً يُضربُ بها المثل في الخلقُ العظيمِ و الثبات، و فعلاً فهي أجادت و بِقوة بتبليغ الدعوة الإسلامية، و إيصال رسالتها السامية على أكمل وجه.

المطلب الثاني: دراسة حول مؤتمر القيادة و التدريب النسوي

" إذا بحثنا عن الإبداع سنجده في " فكرة المؤتمر " ...

لأولِ مرة في وطننا العربي يُعقدُ مُؤتمر يخص النساء فقط ... حضوره نسائي بحتُ وكم أكسبنا ذلك حريةً و إنطلاقاً و شعور أكبر بأن المرأة لها كيانُ و مكانةُ و لها وجودُ و حضورُ، ثم تكتمِل الفكرة بموضوع المُؤتمر ليصبِح بدراً كاملاً في سماء الإبداع، القيادة و التدريب...

هُمِشتَ المرأة كثيراً في المجالين السابقين فلم تعُد تجِدُ المرأة قيادية أو "مُدربة" إلا ما ندر، وذلك على عكس ما كانت عليه المرأة في حياة الرسولﷺ و الأمثلة كثيرة على ذلك فجاء المُؤتمر يُعِيد المرأة مكانتها و يقول لها بإبتسامة أمل مشرقة مصافحاً فكرها: إنطلقي بمنهج الله وعلى بركة الله.

قد يقول أحدهم ممن سمع عن المؤتمر: بأن المرأة لا تصُلُح للقيادة سنقول على الفور "في وجود الحقائق تبطُل الفرضيات" والحقيقة هنا موجود نموذج واضح للمرأة تتمثل في شخصية الداعية المتألقة "بثينة الإبراهيم" رئيسة شركة الإبداع الأسرية و صاحبة فكرة المُؤتمر و القائمة عليها، إستطاعت أن تقُود فريقاً متميزاً من أجل فكرة "المرأة القيادية"، جازفت كثيراً، و واجهت تحديات كبيرة، و لكنها ظلت صامدة حتى حولَت الفكرة إلى واقعِ و ترجمت الحلم إلى أملُ إستقر في قلوب الحاضرات ... .

نعم هذا زمان المرأة القيادية ...في منزلِها، في عملِها، في حياتِها كلها.

لقد أسدت الجهود الجبارة في التعامل و التنظيم و الروح الجميلة و المحبة و التفانِي و العطاء التي منحتها الداعية "بثينة الإبراهيم" لدى الحاضرين، وقد كانت فكرة المؤتمر ناجحة بحيث حققت أصداء طيبة.

مؤتمر القيادة و التدريب النسوي:

تحت شعار:

"معاً نحو إشراكِ المرأة بشكلِ فاعلِ في صنعِ القرار" [1].

فكرة المؤتمر:

هو مُؤتمر نسائي سنوي، يطَرحُ أحدث مُستجدات عالمي القيادة و التدريب مُوجه للقيادات النسائية، [2] في كل مجال من مديرا ت مراكز التدريب، مُوظفات في إدارات التدريب و التطوير، و المُدربات المهتمات في عالم التدريب... ولكل إمرأة و فتاة ترغب في تطوير مهاراتها القيادية ورفع مستوى قدراتها الذاتية.

بحيث يشمل محاضرات لمجموعة من أبرز الخبراء في مجالين القيادة و التنمية البشرية، و ورش تدريب عالمية يقدِمُها نُخبةُ من أقوى المتخصِصِين في عالم التدريب.

رسالة المؤتمر:

– إعداد قيادات نسائية فاعلة في المجتمع و تأهيل مدربات محترفات للعمل على كافة المجالات التدريبية.

أهداف المؤتمر[3]:

* توعِية المرأة بأهمية التدريب و دوره في تأهيلها لتولِي المرأة مراكز قيادية و رِيادية.
* تحفيز المرأة للعمل و رفع مستوى قدراتها و إمكانياتها الذاتية.
* تطوِير مهارات المرأة القيادية ورفع مستوى كفاءتها التدريبية.
* تزويد المرأة بأفضل الخبرات العلمية و أحدث النظريات العلمية في مجال القيادة و التدريب.

[1])(https:// ar.a.facebook.com events)على الساعة 20:20 يوم 2015/05/02م.

[2]) (chaklate.blogsspot.com/2010/10/bLogpost.1804.n.tnL)على الساعة 21:30 يوم 2015/05/02م.

[3]) (www.buthinah.com/ index.php?page bmv 3cw)على الساعة 10:02 يوم 2015/05/02م.

لمن هذا المؤتمر:

– للقيادات النسائية في كل مجالِ، مديرات مراكز تدريب، مسؤُولات تطوير الموارد البشرية، العاملات في إدارات التدريب و التطوير، المدربات في مجال التنمية البشرية، الراغبات في إحترافِ التدريب، ولكل إمرأة و فتاة ترغبُ في تطوير مهاراتها القيادية، ورفع مستوى قدراتها الذاتية.

فعاليات المؤتمر:

– محاضرات مجموعة من أبرز الخبراء في التنمية البشرية.

– ورش تدريبية عملِية يقدِمُها نُخبةُ مِن أقوى المتخصِصِين في القيادة و التدريب.

– حلقة نقاشِية مع مجموعة من ألمع القيادات النسائية.

– معرض كتب القيادة و التدريب و التنمية البشرية على هامش المُؤتمر.

المحاضرون: نذكُرُ منهم[1]:

* الدكتور"طارق السويدان".
* الدكتور "ناصف عبد الخالق".
* الدكتور "حمود القشيعان".
* الدكتور "محمد الألفي".
* الدكتور "أحمد أبو زير" .
* الدكتور "أيوب الأيوبي" .
* الدكتور "أحمد حسن".
* الدكتور "عادل الزايد"...وغيرهم .

[1]) (www.q8yat.com.t928912.htmL)على الساعة 17:51 يوم 2015/05/03م

– كما يتضمنُ ألمع القيادات النسائية في عدة مجالات هُن[1]:

* الدكتورة "فايزة الخرافي" – الكويت –.

* سيدة الأعمال "أفنان الزياني"– البحرين–.

* و الإعلامية المعروفة "منى أبو سليمان" – السعودية –.

الدورات المنعقدة في المؤتمر:

* المُؤتمر الأول للقِيادة و التدرِيب النسائي بالكويت 11/ 04 أكتوبر 2010م.

* المُؤتمر الثاني للقِيادة و التدرِيب النسائي بالكويت من 09 إلى 12 أكتوبر 2011 م.

* المُؤتمر الثالث للقِيادة و التدرِيب – الكويت–2013/03/24م[2].

* المُؤتمر الرابع للقِيادة و التدرِيب النسائي، تركيا(أسطنبول) من18إلى 20 مارس 2015 [3].

[1]) (www.q8yat.com.t928912.htmL) (مرجع سابق)على الساعة 17:51 يوم 2015/05/03م

[2]) (https: //www.facebook.com/ media set?set a…79819type) على الساعة21:14 يوم 2015/05/03م

[3]) (https: //www.facebook.com/fanilyinnov/) على الساعة 23:21 يوم 2015/05/04م

الخاتمة:

نستخِلص من خلال دراستنا حول فضاء المرأة الداعية الرحِب، أن للمرأة دورُ بارزُ في المجتمع فقد طفِقت بهِمتِها العالية نحو بناء أسرةٍ هادفةِ تسعى إلى نشر روح العطاء و الأخلاق الفاضلة، فالمرأة جوهرة كأمُ فهي تشقى لتحصُد ماعانت من أجله وكما يقال:

* الأمُ مدرسةُ إذا أعددتها * * أعددت شعباً طيب الأعراق*

فوظيفة التربية مهمةُ شاقةُ على عاتِقِها و ذلك لِتأهِيل جيلِ مُتمسك بأخلاق الشريعة الإسلامية، فلو غابت لعمَتِ الرذيلة و الفساد في الأوساط الأسرية

فالمرأة منذ أن أعلى الإسلام كلمتها؛ بدأت بدعوة الحق و حملِ لواء الدعوة بروح طاهرة عفيفة و قلبِ يشعُ نوراً، فالنبي ﷺ أشاد بذلك بحيث قال أن أول من صدق رسالته هي إمرأة عندما كذبه الناس، نعم لقد آزرته السيدة خديجة رضي الله عنها .

فالمرأة أرست بصماتِها من عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا مصوبةً وجهتها نحو وسائل الإعلام لتظهر و تُدلِي الستار و تشُق طريقها لإعلاء كلمة الإسلام و المسلمين.

كان لزاماً على المرأة الظهور في الأوساط الإعلامية، و ذلك للتصدِي للمُتبرِجاتِ و إعطائِهِن دروساً و مواعظ و عبر و إرشادهن إلى الطريق القويم، فهي تعمل جاهدة على الإحتكاك بالفتيات و النساء و الخروج بهن إلى برِ الأمان و مهِمتها النبيلة كونها داعية إعلامية تكسبها وقاراً و رفعةً لأنها تستنِد إلى مبادئ كما أنها تُسدِي خدمات جمة من بينها:

– تطوِير الروئ الفِكرية لدى الفتيات و تشجيعِهِن للإنخِراط إلى الإعلام لخدمة الدعوة و الدين معاً، وكذلك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

– تقديم دروس و إرشادات تخصُ النساء و كيفية تربية أبنائهن و ذلك لإخراج جيل مُشبع بالأخلاق.

– بلورةِ الأفكار السديدة و تطبِيقِها على الميدان لتعُطِي نفعها بشكل إيجابِي.

فالمرأة الداعية رغم الصعوبات التي واجهتها، فهي لا تكلُ ولا تملُ من تكوين ثمرة طيبة بعد الجهد المبذول و ذلك للوصول إلى مُبتغاها، وهو التصدِي إلى الأعداءِ و حمل رايةِ الإسلام عالياً.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية . أصولها ووسائلها . (ط:2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1987).

2- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة.

3- فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها (لام، إبن خزيمة)

4- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي . المبادئ . النظرية . التطبيق . (ط: 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2002).

5- وسائل الدعوة وأساليبها.

6- محمد بن عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية.

7- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط:3، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر، 1995).

8- عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله .

9- علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج1(ط:2، المنصورة، دار الوفاء للنشر).

10- عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر(ط:1، 2005).

11- حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة (غزة، 2006).

12- جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول ط:2، الجزائر، دار الصديقية للنشر).

13- محمد الغزالي، دراسات في الدعوة والدعاة (ط:2، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2005)

14- محمود علي حماية، سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد (دار المعارف للنشر).

15-شحاتة عبد الله، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني (ط:2، لان، القاهرة، 1986).

16- عبد الملك القاسم، الدعوة إلى الله فوائد وشواهد.

17- محمد سعد علي شعيب، دراسات في منهج الدعوة إلى الله.

18- عبد العزيز عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (ط:4، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، مطبعة الحميضي، 2002).

19- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة (ط:3، 1976).

20- أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية . منهجها ومعالمها . (لاط، القاهرة، مكتبة غريب للنشر).

21- أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم (بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، 1419هـ).

22- عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية (دار السلام للطباعة والنشر).

23- عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين (دار الفضيلة).

24- محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة (ط:8، دار الشروق للطباعة، القاهرة)

25- سعيد رمضان البوطي، المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني

26- مصطفى محمد الطحان، المرأة في موكب الدعوة (ط:1، دار سلمية الخليج العربي، الكويت، 1998م).

27- خيرية حسين طه صابر، دور المرأة في تربية الطفل المسلم (ط:1، دار المجتمع، جدة، السعودية، 1405هـ).

28- عبد الرب نور الدين، عمل المرأة وموقف الإسلام منه (دار الشهاب، باتنة).

29- علا أبو زيد، المرأة في إعلام الشرق الأوسط (أعمال ورشة العمل بالقاهرة، 2005، منظمة المرأة العربية).

مقالات:

30- وسائل الدعوة طرق ومقترحات.

31- طاهر مهدي بليلي، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع (Cergy france 5800).

32- دور المرأة (https://www said.net/femaie/19 .htm).

مواقع إلكترونية:

33- (/ ar.wikipediaorg/wiki) على الساعة 17:56 يوم 2015/05/06م.

34-(www.buthinah.com) على الساعة 18:05 يوم 2015/05/05م . السيرة الذاتية لبثينة الإبراهيم .

35- (guilharah.com.articles buthaina) على الساعة 18:52 يوم 2015/05/06م.

36- (www.q8Links.com.person.comment) على الساعة 19:27 يوم 2015/05/07م . دليل الكويت .

37- (https/Twitter.com.buthinah.i) على الساعة 18:30 يوم 2015/05/07م.

38- (www.Leadersta.com) على الساعة 18:59 يوم 2015/05/07م.

(aLesaLa .bLogspot.com) على الساعة 18:30 يوم 05/07 /2015م.

39- (www.yarab.tv) على الساعة 19:19 يوم 2015/05/03م.

40- (https://group.yahoo.com.neo>>messages) على الساعة 09:46 يوم 2015/05/03 م.

41- (www.startimes.com) على الساعة 11:10 يوم 2015/05/03م .

42- (https:// ar.a.facebook.com events)على الساعة 20:20 يوم 2015/05/02م.

43- (chaklate.blogsspot.com/2010/10/ bLogpost.1804.n.tnL)على الساعة 21:30 يوم 2015/05/02م.

44- (www.buthinah.com/index.php?page bmv 3cw)على الساعة 10:02 يوم 2015/05/02م.

45- (www.q8yat.com.t928912.htmL) على الساعة 17:51 يوم 2015/05/03م.

46- (https: //www.facebook.com/ media set?set a...79819type) على الساعة21:14 يوم 2015/05/03م.

47- (https: //www.facebook.com/fanilyinnov/) على الساعة 23:21 يوم 2015/05/04م.

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

المقدمة..... أ

الفصل الأول: الدعوة والمرأة الداعية

المبحث الأول: ماهية الدعوة الإسلامية.....6

المطلب الأول: مفهوم الدعوة الإسلامية أهدافها ووسائلها.....7

المطلب الثاني: وسائل الدعوة وأساليبها.....14

المطلب الثالث: منهج الدعوة الإسلامية.....21

المبحث الثاني: المرأة الداعية والمجتمع.....27

المطلب الأول: صفات وضوابط المرأة الداعية.....28

المطلب الثاني:أهمية المرأة الداعية.....32

المطلب الثالث: دور المرأة الداعية في المجتمع.....34

الفصل الثاني: دراسة نموذج (د/بثينة الإبراهيم)

المبحث الأول: نشأة د/بثينة الإبراهيم وأهم أعمالها.....39

المطلب الأول: نشأة بثينة الإبراهيم ومؤهلاتها العلمية.....39

المطلب الثاني: مؤلفات بثينة الإبراهيم وأهم إنجازاتها.....40

المبحث الثاني: دراسة برامج تلفزيونية للدكتورة بثينة الإبراهيم.....44

المطلب الأول :دراسة برامج الداعية بثينة الابراهيم..... 44

الفرع الأول: دراسة برنامج يا رب.....44

الفرع الثاني:دراسة برنامج حوار ملون 45

الفرع الثالث : دراسة برنامج معا نرتقي..... 46

المطلب الثاني: دراسة حول مؤتمر القيادة والتدريب النسوي.....48

الخاتمة.....52

قائمة المراجع.....55

الفهرس.....60

ملخص الدراسة..... 62

ملخص الدراسة

إن الحياة المعاصرة تحكُم بوجُوبِ التقييمِ لواقع المرأة في مجال العمل الدعوي في العصر الراهن، فطريق الدعوة إلى الله تعالى شاقُ في هـ ذا الزمان و ليس مفروشاً بالورود وهو طريق الأنبياء المليء بالإبتِلاءات؛ فمن صَدَّ و إلتزم الطريق كان جزاؤه جنةً عرضُها السموات و الأرض فيها ما لا عينُ رأتَ، ولا أذُنٌ سمِعت، ولا خطر على قلبِ بشر، ولا شك أن الدعاة اليوم تواجِهُهُم تضحيات كبيرة وهم أصحاب رسالة في تلك التحديات وبادَرُوا بحمل الأمانة التي تتطلب التضحية، فالمرأة الداعية تُدرِك كل ذلك فالدعوة إلى الله شرفُ لها، لقوله تعالى: ﴿ومن أحسنُ قولاً مِمن دعا إلى الله وعمِل صالحاً ﴾ [فصلت الآية:33].

ونساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يُحرِضن أزواجهن على الجهادِ وكن يحمِلن السلاح مقاتلات دفاعاً عن دينِهِن وعقِيدتِهِن، لذا فقد أردنا دِراسة المرأة الداعية التي كانت تُناضِلُ على مدى الأزمان إلى يومنا هذا من أجل رفعِ لِواء الإسلام ونصرة كلمة الحق، فقد تطرقنا بالتدرج إلى الدعوة إلى الله و أهميتها و فوائدها و أساليبها و وسائلها و منهجها، و كذلك شرعَنا بدراسة أهمية و ضوابط و صفات المرأة الداعية، والدور البالغ الأهمية الذي تلعَبُه و خاصةً على مستوى الإعلام المعاصر، وقد أخذنا نموذجاً نيراً من الداعيات التي أثمرت جُهودها بالعمل الدعوي الإعلامي المحفوف بالوعي و حسن التدبِير، إنها الداعية المثابرة " بثينة الإبراهيم " طَفِقَنا بالعمل على دراستِها كنموذج تطبيقي، لكونِها مثلٌ يُحتذى به في الرزانة و الكم الهائل من المعلومات و الأخلاق السامية والرفيعة التي ترتَكِزُ عليها، فقد تناولنا سيرتها الذاتية و مؤهلاتها العلمية، ثم أخذنا بدراسة برامجها الإعلامية وإستطعنا أن نُضِيف كمُلحق المُؤتمر الذي تترأسُه و تشرف على قيامه لإخراجِ جيلِ قيادي سنوي يحمل على عاتِقِه روح المبادرة و الأخلاق الفاضلة.

Summary

The contemporary life control should be the assessment of the reality of women in the field of advocacy work in the current era, The road to the call to God Almighty hard at this time and is not a bed of roses, which by the prophets full of tests ; it repulsed and stick to the road was reward Paradise as wide as the heavens and the Earth, where at eye has seen, no ear has heard, nor the heart of man, no doubt that today's preachers face great sacrifices they are the owners of a message in these challenges and took the initiative to carry Secretariat that require sacrifice, a woman preacher is aware of all that The call to God honor her, the women companions, God bless them all Encourages their husbands on jihad and were carrying weapons fighter in defense of their religion and their faith, so we wanted to study calling for the woman who was struggling over the ages to the present day in order to raise the banner of Islam and the support of the right word, it has touched gradually to the call to God and its importance and its benefits and methods and means and approach, as well as we set out to study the importance and controls and recipes calling for women, and the critical role they play, especially on the contemporary level of information, have taken naira model of advocates which resulted in its efforts to work lawsuit media fraught with awareness and good measure, it is calling for perseverance "Buthaina Ibrahim" work to be studied as a model applied, for being such a model in the sobriety and the vast amount of information and lofty and high morality that underlies, we have considered her autobiography and scientific qualifications, then we take the study programs and media were able to add a supplement to the conference, which is chaired and supervise the carrying out of the output generation Yearly leadership carries on his shoulder entrepreneurial spirit and morality.